



فاعلية الفصل المقلوب في تنمية مهارة
الكتابة لدى طالبات المستوى المتقدم
في معهد تعليم اللغة العربية لغير
الناطقين بها في جامعة أم القرى

✍️ إعراب : فاطمة مطلق سليمان العطوي

محاضرة لغويات قسم اللغة العربية وآدابها كلية الآداب بجامعة حفر الباطن.

✍️ نصح إعراب : أ. د: محمد خضر عريف

أستاذ علم اللغة في كلية الآداب بجامعة الملك عبدالعزيز -
المملكة العربية السعودية

العدد الخامس والعشرون

للعام ١٤٤٢هـ / ٢٠٢١م

الجزء الرابع

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠ / ٢٠٢١م

ISSN 2356-9050

الترقيم الدولي

ISSN 2636 - 316X الترقيم الدولي الإلكتروني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فاعلية الفصل المقلوب في تنمية مهارة الكتابة لدى طالبات المستوى المتقدم

في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في جامعة أم القرى

فاطمة مطلق سليمان العطوي

محاضرة لغويات قسم اللغة العربية وآدابها كلية الآداب بجامعة حفر الباطن.

البريد الإلكتروني: F.ff2010@windowslive.com

إشراف أ. د: محمد خضر عريف

أستاذ علم اللغة في كلية الآداب بجامعة الملك عبدالعزيز - المملكة العربية السعودية

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى توظيف استراتيجيات الفصل المقلوب في إكساب مهارة الكتابة لدارسات العربية بوصفها لغة أجنبية، وبناء نموذج لهذا النوع من التعليم يمكن أن يُطبق على المهارات الأخرى، والكشف عن مواطن الضعف والقوة في التعليم التقليدي، والفصل المقلوب على مستوى الكتابة لدى الطالبات، وقياس مدى تقبل ورضا الطالبات عن هذا الأسلوب من التعليم، وتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتصميم بيئة فصل مقلوب بواسطة صفحة ويب على الانترنت تمكن الطالبات من الوصول لمواضيع محددة في الكتابة والإطلاع عليها، وتم تطبيق هذه الدراسة على طالبات المستوى المتقدم في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها التابع لجامعة أم القرى في مكة المكرمة، واللاتي تم تقسيمهن إلى مجموعة تجريبية ١٦ طالبة، ومجموعة ضابطة ١٤ طالبة، وذلك خلال الفصل الدراسي الأول من العام ١٤٤١ هـ - ٢٠١٩ م، وقد جاءت نتيجة البحث بوجود فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية وبين متوسط درجات أقرانهم في المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدى للاختبار لصالح التطبيق البعدى؛ مما يدل على فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تحسين اكتساب مهارة الكتابة عند الطالبات.

الكلمات المفتاحية: الفصل المقلوب، تنمية مهارة الكتابة، تعليم اللغة العربية، غير

الناطقين بالعربية.

The effectiveness of the Flipped Classroom in developing the Writing skill of Advanced level female students in the Institute of Arabic as a Foreign Language at Umm Al-Qura University

Fatima Mutlaq Sulaiman Al-Atwi

Lecture of the Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Arts, Hafar Al-Batin University, Kingdom of Saudi Arabia

Email: F.ff2010@windowslive.com

Supervision a. D: Muhammad Khader Aref

Professor of Linguistics at the College of Arts, King Abdulaziz University, Kingdom of Saudi Arabia

Abstract

This study aimed at employing the flipped classroom strategy in female students' of Arabic as a foreign language acquirement of writing skill, constructing a model of this type of education that can be applied to other skills, uncovering the points of weakness and strength in traditional education and flipped classroom at the female students' level of writing, and measuring the extent of female students' acceptance and satisfaction about this technique of education. In order to achieve these aims, the researcher designed flipped classroom environment by using a webpage on the Internet that enables female students to access specific topics in writing and be acquainted with them. The study was conducted on advanced level female students in the Institute of Arabic as a Foreign Language at Umm Al-Qura University, who were divided into an experimental group (n = 16 students), and a control group (n = 14 students), during the first academic term of the year 1441 A.H., A.D.2019. The research concluded the existence of a statistically significant difference at (0.01) significance level, between the mean scores of female students in the experimental group and those of their peers in the control group, in favor of the experimental group, in addition to the existence of a statistically significant difference at (0.01) significance level, between the mean scores of female students in the experimental group in both the pre and the post tests, in favor of the post test, which indicates the effectiveness of using flipped classroom in improving the female students' acquirement of writing skill

Key words: flipped classroom, writing skill development, teaching Arabic, non-Arabic speakers.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة:

إن التكامل الذي تشهده العلوم المعاصرة، وانفتاح أحدها على الآخر، ساهم كثيراً في نموها وتطورها، ونلمس ذلك في علم اللغة الحديث الذي يطرق مجالات شتى من خلال علم اللغة التطبيقي الساعي إلى الإفادة والاستفادة من باقي العلوم سواءً التربوية أو النفسية أو الاجتماعية، ما جعله نطاقاً حياً وأرضاً خصبةً للباحثين اللغويين، ممن يريدون تطوير العربية وعلومها، والأخذ بجميع السبل التي تضمن بقاء العربية منارة من منارات العلوم، ومنهل للاستزادة ما بقيت. ولعلّ تعليم العربية لغير الناطقين بها هو أحد أهم مجالات علم اللغة التطبيقي؛ ففي هذا المجال نجد كثيراً من مواطن البحث والتنقيب التي تشد الباحثين إليها، وفيه يكمن ذلك التكامل الذي ذكر سابقاً، فتجده يطرق المجال التربوي والنفسي والاجتماعي بُغية تطوير تعليم العربية بوصفها لغة أجنبية. ومن هنا جاءت فكرة دراسة التكامل اللغوي التربوي؛ الذي يسعى لتوظيف إستراتيجية من الإستراتيجيات التربوية وهي (الفصل المقلوب) في تنمية إحدى مهارات تعليم اللغة وهي مهارة الكتابة .

ويُعرّف الفصل المقلوب بشكل فضفاض بأنه: منهج تعليمي يستبدل المحاضرة داخل الفصل في المدرسة بالواجبات المنزلية في المنزل.^(١) وعرفه كيفن ستيل بأنه: عبارة عن استخدام عناصر الدراسات المتقدمة والتكنولوجيا للمساعدة في التدريس المباشر في فقرات زمنية ؛ بحيث يتلقى

(1)Cheung, H. Y. (2017). *The flipped classroom from the perspective of higher education students* (Doctoral dissertation, University of Bristol).

الطالب أكبر قدر من الدعم عندما يعملون في المهام التي تتطلب عبئاً معرفياً إضافياً. وقد فضل كلٌّ من جوناثان و آرون Jonathan & Aaron تعريف رامزي مسلم (Ramzy Muslim) بقوله : " منحى تعليمي يتم فيه الانتقال بالتدريس من مكان تعلم المجموعة إلى مكان تعلم الفرد، ويتحول مكان المجموعة الناتج إلى بيئة تعلم تفاعلية يوجه المربي فيها الطلاب وهم يطبقون المفاهيم وينشغلون بجهد إبداعي في مادة التعلّم. ^(١) إذاً من الممكن القول أنّ المفهوم العام للفصل المقلوب هو قلب العملية التعليمية حيث يتعلم الطالب في المنزل عن طريق الفيديو الذي يقوم بإعداده المُعلّم أو أي استراتيجية تعليمية أخرى، ويناقش ويجيب في الفصل ، ولا بد من الإشارة إلى أنّ التعليم المقلوب يستبعد تماماً مشاهدة الفيديو في الفصل الدراسي ، فهو يركز على كيفية الاستخدام الأفضل للوقت داخل الفصل مع الطلاب للتغذية الراجعة. ^(٢) وترى برامي Cynthiaj Brame أنّ باكتساب الطلاب أول عرض للمواد الجديدة خارج الفصل عن طريق القراءة أو مقاطع الفيديو، و ثم استخدام وقت الفصل للقيام بالعمل الشاق المتمثل في استيعاب المعرفة يعني هذا أنّ الطلاب حسب تصنيف بلوم (٢٠٠١) يقومون بالمستويات الدنيا من العمل المعرفي خارج الفصل (اكتساب المعرفة والفهم) ويركزون على الأشكال العليا للعمل المعرفي (التطبيق، التحليل ،

(١) جوناثان بيرجمان ، آرون سامز: التعلم بالمقلوب بوابة مشاركة الطلاب الكتاب المرافق للصف المقلوب ، ترجمة : عبد الله الكيلاني (الرياض : مكتب التربية العربي بدول الخليج ، ١٤٣٦) ص ٣٠ .

(2) Cheung, S. K., Yang, H., Fong, J., & Kwan, R. (Eds.). (2015). *Hybrid Learning: Innovation in Educational Practices: 8th International Conference, ICHL 2015, Wuhan, China, July 27-29, 2015. Proceedings* (Vol. 9167). Springer .P 147 .

التقييم) في الفصل ، ويتناقض هذا مع النموذج التقليدي الذي يحدث فيه اكتساب المعرفة والفهم في الفصل، ومن ثم استيعاب المعرفة من خلال الواجبات المنزلية .^(١)

وقد لخص آرون وجونathan & Aaron الأسباب التي تجعل المرء يفكر في قلب صفه، ومن أهمها أنّ الصف المقلوب يتوافق مع الفكر التقني لطالب اليوم ؛ فالطالب في هذا العصر ينشأ مطلعاً على اليوتيوب والفيس بوك وتويتر وغيرها من تطبيقات التواصل الاجتماعي؛ فعندما يوظف المَعلم هذا الهوس سينجح في إيصال ما يريد إيصاله. كذلك الصف المقلوب بمرونته استطاع التغلب على المشكلات الاعتيادية لدى الطلاب كانشغالهم بنشاطات أخرى في حياتهم تتطلب منهم التنقل والسفر، وكذلك يساعد على حل المشكلات الناتجة عن الفروق الفردية بين الطلاب، فيستطيع المَعلم الانتباه للطالب الضعيف الذي يحتاج إلى التوجيه والمساعدة؛ بل إنّ ميزة الصف المقلوب تكمن في الإعادة والتكرار فالطالب الذي يواجه مشكلة في الفهم ولا يستطيع مجاراة شرح المَعلم في الصف ، يستطيع إعادة عرض المادة من خلال الفيديو مراراً وتكراراً حتى يتحصل الفهم المراد.^(٢) وقد لاحظ الباحثون أنّ الفصول الدراسية المعكوسة تسمح للطلاب بالتحرك وفق سرعتهم الخاصة والوصول إلى التعليمات في أي وقت.^(٣) ولقد ذكرت

(1) Brame, C. (2013). Flipping the classroom. Vanderbilt University Center for Teaching.

(٢) جونathan ، آرون : الصف المقلوب الوصول كل يوم الى كل طالب في كل صف ، ص ٤٩ - ٥٤ .

(3)Enfield, J. (2013). Looking at the impact of the flipped classroom model of instruction on undergraduate multimedia students at CSUN. *TechTrends*, 57(6), 14-27.

جاكي أوفلاهيرني وكرايغ فيليبس O'Flaherty & Phillips أهم مميزات الفصل المقلوب ؛ فهو يعزز شغف الطلاب بالعلم ، ويزيد من تفاعلهم خلال وقت الفصل الفعلي والمرونة عند التعامل مع المواد الإلكترونية، وتوفير الوقت الطويل لإجراء المناقشات من قبل الطلاب ، ومن مميزاته أيضاً أنه يضع مزيداً من المسؤولية على الطلاب وبها يتوصل الطالب إلى إتقان المادة. وذكر أن التعلّم المعكوس مهم لأنه قادر على تزويد الطلاب بشكل كامل بالمهارات اللازمة للتعامل مع القرن الحادي والعشرين ، ومن ناحية مختلفة من الناحية الاقتصادية يعد الصف المقلوب ذا ميزة من حيث التكلفة ؛ فهو قادر على مواجهة زيادة عدد الطلاب في خضم الانخفاض في التمويل الحكومي ، وهو أيضاً يفيد الهياكل المؤسسية التي تفضل بحوث أعضاء هيئة التدريس على تعلم الطلاب. (١)

تم استخدام منهج الفصول المقلوبة بنجاح في عديد من التخصصات والسياقات كالعلوم، والرياضيات، وفي سياقات التعليم العالي، والإحصاء ، والفنون ، والتكنولوجيا، والهندسة فكانت البدايات في بحوث الفصول المقلوبة تنحصر في هذه المواضيع ، ولم يكن لتعلم اللغة نصيب كبير منها. فلم تكن هناك تقارير عن نموذج الفصل المقلوب في تعلم اللغة الثانية، ورجح أحد الباحثين أن ذلك بسبب الظن السائد آنذاك حول أن دروس اللغة الثانية لا يمكن "تجميعها" في فيديو تعليمي قصير. (٢) لكن في السنوات

(1)O'Flaherty, J., & Phillips, C. (2015). The use of flipped classrooms in higher education: A scoping review. *The internet and higher education*, 25, 85–95.

(2)Engin, M. (2014). Extending the flipped classroom model: Developing second language writing skills through student-created digital videos. *Journal of the Scholarship of Teaching and Learning*, 12–26.

القليلة الأخيرة انتشرت الدراسات حول تعلم اللغة الثانية باستخدام الفصل المقلوب، في أغلب اللغات العالمية المعروفة كالإنجليزية والصينية والعربية - وإن قلت البحوث في الأخيرة - وغيرها وأثبتت في معظمها فعالية الفصل المقلوب في نتائج التعلّم، وفي مستوى رضا المتعلم عنها .

ولعل الخصوصية في تعلم اللغات عن غيرها ، باختلاف الخلفيات الثقافية والعرقية للمتعلمين، واختلاف الثقافة الإلكترونية لدى الطلبة في كثير من فصول تعليم اللغات؛ يجعل من عملية قلب الفصل الدراسي موضع جدل وخلاف ، لكن أثبتت الدراسات أنّ نموذج الفصل الدراسي المقلوب يناسب بشكل خاص التعلّم القائم على الكفاءة ، مثل تعلم اللغة. هذا لأن الطبيعة التفاعلية والتواصلية لتعلم اللغة تتطلب وقتاً داخل الفصل وخارجه لاكتساب الطلاقة، (١) وهو ما يحققه الفصل المقلوب على عكس الفصول التقليدية للغة التي تعتمد غالباً على العروض التقديمية داخل الفصل، وغالباً ما تستغرق معظم وقت الفصل؛ مما يترك القليل من الوقت للإنتاج. ولذلك تتيح الفصول الدراسية المعكوسة خروجاً كبيراً عن هذا النموذج من حيث كونها تنقل فصل اللغة من العرض التقديمي والممارسة إلى مساحة تعلم بوساطة التكنولوجيا خارج الفصل الدراسي ، مما يتيح مزيداً من الوقت داخل الفصل لإنتاج المتعلم . (٢) وقد اقترح Hamdan وآخرون للباحثين الراغبين في قلب الفصل الدراسي تطبيق مجموعة من أربعة مكونات رئيسية (سياق التعلّم المرن ، وثقافة تعلّم اللغة ، والمحتوى اللغوي ومعلمي

(١) Wang, Y., & Qi, G. Y مرجع سابق.

(٢) المرجع السابق .

اللغة المحترفين) لتدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. (١) وذكر الباحثون حول هذه المبادئ الأربعة أنها ستسمح للمدرسين أو الباحثين بتصميم فصل دراسي فعال، ويساعد على التشجيع؛ حيث يتفاعل المتعلمون مع أقرانهم ومع المدرسين ، مما يعزز مشاركتهم النشطة في الأنشطة المتمحورة حول الطالب . (٢)

من جانب آخر فإنّ اللغة لا يتم اكتسابها بشكل سلبي؛ ما لم يتم التفاعل والتفاوض بشأن المعنى ، ولا يمكن أن تصبح المدخلات مأخوذة ولن يحدث أي استحواذ؛ إلا إذا تم منح متعلم اللغة التحكم في ممارسة اللغة؛ فإذا تم قضاء قدر كبير من وقت الفصل في إلقاء المحاضرات، فكم من الوقت يمكن تخصيصه لممارسة التواصل؟ يزيد الفصل المقلوب من قيمة وقت التعلّم من خلال المناقشة والتفاعل في الفصل بعيداً عن بيئة الفصل التقليدي السلبية. (٣) وأيضاً ربطت الدراسات بين الفصل المقلوب والنظرية المعرفية لتعلم اللغة الثانية والتي تؤكد دور الانتباه والملاحظة في اكتساب اللغة الثانية ؛ فأظهرت دراسة قام بها Qader & Yalcin Arslan أن مهارات الكتابة تتحسن لدى المتعلمين إلى حد كبير لتأثير الملاحظة فيها،

-
- (1)Hamdan, N., McKnight, P., McKnight, K. & Arfstrom, K. M. (2013). Extension of a Review of Flipped Learning. Retrieved October 25, 2010
 - (2)Suranakkharin, T. (2017). Using the flipped model to foster Thai learners' second language collocation knowledge. *3L: Language, Linguistics, Literature@*, 23(3).
 - (3)Correa, M. (2015). Flipping the foreign language classroom and critical pedagogies: a (new) old trend. *Higher Education for the Future*, 2(2), 114–125.

والتي بدونها "يوجد القليل من التعلم، وقد لا يوجد" ويوفرها الفصل المقلوب بشكل كبير ، وذكروا أنّ المدخلات العقلية للطلاب تزداد عندما يتم تغيير التدريس المنهجي وتحسينه لتلبية احتياجاتهم ومتطلباتهم؛ فتصبح اللغة أسهل ، وأكثر وضوحًا باستخدام التعليمات الاستقرائية لتعزيز قدراتهم الكتابية^(١) . من جانب آخر اعتبر أحد الباحثين الحصول على مزيد من الوقت لإشراك الطلاب ذوي مهارات التفكير العليا وتقديم المزيد من الملحوظات التي يوفرها الصف المقلوب؛ إحدى الطرق لمعلمي اللغة لتلبية الشروط الثمانية لتعلم اللغة الأمثل^(٢) التي تم تطويرها من بحث اكتساب اللغة الثانية، وضرب لذلك مثلاً بالشرط الأول الذي يشير إلى أن المتعلمين لديهم فرص للتفاعل والتفاوض بشأن المعنى ، والشرط الخامس الذي يشير

(1)Qader, R. O., & Yalcin Arslan, F. (2019). The Effect of Flipped Classroom Instruction in Writing: A Case Study with Iraqi EFL Learners. *Teaching English with Technology*, 19(1), 36–55.

(٢) شروط تعلم اللغة الأمثل هي :

- ١- لدى المتعلمين فرص للتفاعل والتفاوض بشأن المعنى.
- ٢- لا بد أن يتفاعل المتعلمون باللغة الهدف مع جمهور حقيقي.
- ٣- يشارك المتعلمون في مهمات حقيقية .
- ٤- التعرف على المتعلمين وتشجيعهم على إنتاج لغة متنوعة ومبتكرة.
- ٥- لا بد أن يمتلك المتعلمون الوقت الكافي وردود الفعل .
- ٦- إرشاد المتعلمين للحضور بانتباه لعملية التعلم.
- ٧- خلق جو يتسم بالخلو من التوتر / القلق .
- ٨- دعم استقلالية المتعلم . للاستزادة يُنظر : Egbert, J., & Hanson-Smith, E. (Eds.). (1999). *CALL environments: Research, practice, and critical issues*. Alexandria: Teachers of English to Speakers of Other Languages.

إلى أن المتعلمين لديهم الكثير من الوقت وردود الفعل المقدمة ، فيتوافق مع المنهجية المعكوسة التي توفر الوقت لتزويد متعلمي اللغة بفرص أكثر للتحدث والكتابة باللغة المستهدفة، وتلقي المزيد من التعليقات من أقرانهم والمُعَلِّمين، علاوة على ذلك يجادل بعض الباحثين في أنّ التعليمات المعكوسة هي مجرد اسم آخر لتعزيز بيئة تعلم اللغة المثلى التي تدعمها التكنولوجيا، وأنّ التعليمات المعكوسة هي مجرد طريقة أخرى لدعم الشروط الثمانية لبيئة تعلم اللغة المثلى. (١)

أما عن مدى انتشار التعليم المقلوب بين الباحثين في مجال تعلم اللغة الثانية ، فقد كشفت دراسة أجراها Sevil Filiz1 & Aycan Benzet إلى تقديم نظرة عامة على الفصول الدراسية المقلوبة في بحوث اللغات الأجنبية من ٢٠١٤ إلى ٢٠١٨ ، فلاحظا ارتفاعاً في الدراسات بعد عام ٢٠١٥ ، حيث سجل أعلى رقم في عام ٢٠١٦ (٣٦٪). أما من حيث أنواع الدراسات، فقد وجدنا أن عدد المقالات (٥٨٪) والرسائل (٤٢٪) ، وحددا تحليل المحتوى هذا من خلال ٥٠ دراسة من ١٤ دولة ، وهي تركيا (٣٤٪) والولايات المتحدة الأمريكية (١٨٪) وتايوان (١٢٪) ، إيران (٦٪) ، السعودية (٦٪) ، الصين (٤٪) ، اليابان (٤٪) ، الإمارات العربية المتحدة (٤٪) ، مصر (٢٪) ، إنجلترا (٢٪) ، إندونيسيا (٢٪) وكوريا (٢٪) وروسيا (٢٪) وتايلاند (٢٪) على التوالي. وأفادت هذه الدراسة أن التدريس الصفي المقلوب تم تنفيذه لتدريس اللغة الإنجليزية (٧٦٪) كلغة أجنبية في

(1)Webb, M., & Doman, E. (2020). Impacts of flipped classrooms on learner attitudes towards technology-enhanced language learning. *Computer Assisted Language Learning*, 33(3), 240-274.

معظم الدراسات، و اللغة الإسبانية (١٠٪) والصينية (٨٪) والفرنسية (٢٪) والإيطالية (٢٪) واليابانية (٢٪) كلغة أجنبية. ^(١) يوضح هذا أن فعالية النموذج المعكوس في تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية ، دليل على فائدته بشكل مباشر لجميع متعلمي أي لغة حول العالم، وهذا يوضح أنه لا بد من الاهتمام بتطبيق النموذج العكسي في اللغة العربية التي تندر الدراسات فيها - والتي ستتم الإشارة إليها لاحقاً - .

أما المهارات اللغوية التي يتم تدريسها من خلال تنفيذ تعليمات الفصل المقلوب. في معظم الدراسات تم تدريس جميع المهارات اللغوية (٤٦٪) ، ولكن بشكل عام ، تم تنفيذ التعليمات المقلوبة في فصول الكتابة (٢٠٪) تليها القواعد (١٤٪)، والتحدث (١٢٪). أما عينة الدراسة فتمثلت في التعليم العالي (٨٢٪) وأظهرت النتائج أن الباحثين لم يتخذوا من طلاب المدارس الابتدائية عينة دراسة لهم. بالنسبة للمتغيرات التابعة للدراسات حول التدريس المعكوس في الفصل الدراسي في تعليم اللغات الأجنبية ، وجدا أن الباحثين فضلوا كثيراً دراسة مفاهيم "المواقف تجاه دروس اللغة الأجنبية" (١٨.٨٪) ، "الأداء الأكاديمي" (١٢.٢٪) ، "التصورات" (١١.١٪) و"أداء الكتابة" (١٠٪) كمتغيرات تابعة.^(٢)

أما من جانب العربية فيعتبر تعليم العربية لغة ثانية من المجالات الحيوية الهامة التي اكتسبت أهميتها من المكانة التي حظيت وتحظى بها اللغة العربية اليوم، سواءً على المستوى الدولي أو الإقليمي أو المحلي،

(1) Filiz, S., & Benzet, A. (2018). A content analysis of the studies on the use of flipped classrooms in foreign language education. *World Journal of Education*, 8(4), 72–86.

(٢) المرجع السابق .

فهي تمثل اللغة الرسمية الوحيدة لاثنتين وعشرين دولة، بالإضافة إلى أنها اللغة الرسمية الثانية لعدد من الدول كإثيوبيا وتشاد وغيرها؛ وهي بذلك تحتل المرتبة الثالثة عالمياً من حيث عدد الدول التي تتخذها لغة رسمية^(١)، وهي إحدى لغات منظمة الأمم المتحدة الست بجانب الإسبانية، والإنجليزية، والروسية، والفرنسية، والصينية؛ وقد أُعترف بها لغة عمل رسمية في المنظمة عام ١٩٧٣م، فأصبحت اللسان الناطق للدول العربية ووفودها الرسمية في المنظمة والوكالات التابعة لها؛ فتلقى بها الخطب الرسمية، وتُترجم منها وإليها الوثائق والمستندات الرسمية ومحاضر الاجتماعات^(٢)، وكذلك استخدمت اللغة العربية في منظمة اليونسكو التابعة لمنظمة الأمم المتحدة - وهي منظمة مختصة بالتربية والعلم والثقافة - لأول مرة في بيروت عام ١٩٤٨م، واعتمدت اليونسكو قراراً باستخدام العربية في المؤتمرات الإقليمية التي تُنظم في البلدان الناطقة بالعربية، وترجمة الوثائق والمطبوعات الأساسية إلى العربية، وأدرجت ضمن لغات المجلس التنفيذي لليونسكو عام ١٩٧٤م بناءً على قرار من المنظمة يقتضي منح العربية المكانة ذاتها التي تتمتع بها لغات العمل في المجلس^(٣). وقبل ذلك مكانة العربية الدينية الذي يعتبر الدين عاملاً مهماً في بقائها وخلودها ببقاء القرآن الكريم، وهو الركيزة الذي يقوم عليه انتشار العربية في البلدان الإسلامية؛ ما جعل المملكة العربية السعودية تولى اهتماماً كبيراً بنشر

(١) محمد بسناسي، اللغة العربية في العالم ، قيمة اللغة العربية مركز الملك عبد الله الدولي

لخدمة اللغة العربية . 70 - 35 (2017)

(٢) ناصر عبد الله الغالي ،اللغة العربية في المنظمات الدولية، ط١ (الرياض ، مركز الملك

عبد الله الدولي لخدمة اللغة العربية ، ٢٠١٥ م) ص ١١ .

(٣) المرجع السابق، ص ١٣ .

العربية وتعليمها لغير الناطقين بها من خلال الجامعات ومعاهد تعليم اللغة والمراكز والهيئات المختصة، وعلى رأسها مركز الملك عبد الله الدولي لخدمة اللغة العربية المهتم بعقد الندوات والمؤتمرات لخدمة العربية، وإصدار المجلات والكتب. وكذلك الجامعات التي تبنت معاهد لتعليم العربية لغير الناطقين، كجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية التي انتهجت خطة لفتح عدد من المعاهد والكليات المختصة في تعليم العربية في عدد من الدول في مختلف قارات العالم^(١)، والجامعة الإسلامية في المدينة المنورة التي يتخرج منها سنويًا آلاف الطلاب الوافدين من غير العرب^(٢)، بالإضافة إلى جامعة أم القرى وجامعة الملك سعود والجامعة السعودية الإلكترونية التي تقدم بعض البرامج التي تخدم تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، كبرنامج تعليم العربية لغير الناطقين بها عبر الإنترنت في جميع مستوياتها، وإعداد اختبار العربية المعياري لغير الناطقين بها، وتقديم خدمات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية الحكومية في سومطرة بأندونيسيا.^(٣)

ومما يؤيد مكانة العربية الاهتمام الكبير بتعليمها، سواءً على مستوى البلدان العربية أو غير العربية، بالأخص الدول الإسلامية - فكما ذكرنا العربية قوامها الدين - فجاء الاهتمام بها من أبناء البلاد الإسلامية جلياً واضحاً، فنجد في أندونيسيا-مثلاً- تعليم العربية في المدارس العامة مادةً

(١) صالح حمد السحيباني، إسهامات المملكة في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، جهود المملكة في تعليم العربية للناطقين بغيرها- مركز الملك عبد الله الدولي لخدمة اللغة

العربية (٢٠١٨ م) ١٥ - ١١٦ .

(٢) المرجع السابق، ص ٣٨ .

(٣) المرجع السابق، ص ٤٢ .

اختيارية، وفي المدارس الدينية الإسلامية تُدرس اللغة العربية في جميع المستويات إجبارياً^(١). وفي الجامعات نلمس هذا الاهتمام من خلال أقسام اللغة العربية وآدابها في كثير من جامعاتها الدينية أو العامة، وقد لاقى تعلم العربية لغةً أجنبيةً رواجاً واسعاً في أندونيسيا من خلال كثرة المنتسبين لتعلم العربية في الجامعات، وفي المعاهد التي تهدف لتعليم العربية لمن يريد الحج أو العمرة أو حتى العمل في الدول العربية^(٢). ونجد الاهتمام كذلك - في ماليزيا التي تُدرّس العربية فيها مادةً إجبارية على جميع الطلاب المسلمين منذ المرحلة الابتدائية حتى الثانوية، أما الطلاب غير المسلمين فهي تُدرّس لهم مادةً اختيارية، وعلى مستوى الجامعات تقدم سبع جامعات ماليزية حكومية من أصل عشرين جامعة برامج تعليم العربية في جميع المراحل الجامعية، وكذلك بعض الجامعات الخاصة التي يقدم بعضها برامج الدبلوم في اللغة العربية^(٣).

ولا يقتصر الاهتمام بالعربية على الدول العربية والإسلامية فقط؛ بل نجده في كثير من دول العالم المتقدم، كإسبانيا -مثلاً- التي لها إرث عظيم وارتباط وثيق بالحضارة الإسلامية العربية، فنشطت في إسبانيا حركة استعراب داخلية قوبلت باهتمام ومطالبات بزيادة تعليم العربية؛ فلذلك استحدثت كثير من الجامعات تخصصات في الدراسات العربية كجامعة

(١) أحمد فؤاد أفندي ، آفاق تاريخية للغة العربية في إندونيسيا ، اللغة العربية في إندونيسيا -

مركز الملك عبد الله الدولي لخدمة اللغة العربية (٢٠١٥ م) ١١ - ٢٥ .

(٢) المرجع السابق ، ص ٢٣

(٣) مجدي حاج إبراهيم ، إضاءات على أهم إنجازات المؤسسات والهيئات الماليزية الحكومية

والأهلية في نشر اللغة العربية في ماليزيا، اللغة العربية في ماليزيا - مركز الملك عبد الله

الدولي لخدمة اللغة العربية (٢٠١٧ م) ٧٥ - ٨٦ .

مدريد، وجامعة غرناطة، وجامعة برشلونة، وكذلك جامعة جيان وجامعة أليكانتي، بالإضافة إلى المراكز والمعاهد المختصة بالدراسات العربية والإسلامية، التي يقع على كاهلها الإبقاء على الدراسات العربية والإسلامية حية في أسبانيا، من خلال المؤتمرات والندوات وورش العمل والمعارض كالمعهد المصري والمعهد الإسباني العربي للثقافة^(١). وفي جمهورية الصين الشعبية التي تحظى فيها العربية بجوار اللغات الأجنبية الأخرى باهتمام الجامعات الكبرى فيها، كجامعة اللغات والثقافة ببيكين، وجامعة الدراسات الأجنبية بشانغهاي^(٢). وهناك اتحادات للغة العربية في مختلف دول العالم تقوم على تعليم العربية وخدمتها، من أهمها: اتحاد مدرسي اللغة العربية بأندونيسيا، ورابطة أساتذة اللغة العربية بباكستان، الاتحاد العام لمؤسسات دعم اللغة العربية في تشاد، الإدارة العامة للتعليم العربي في جزر القمر، الجمعية الأكاديمية للغة العربية وآدابها في نيجيريا، جمعية اللغة العربية بماليزيا، واتحاد أساتذة وعلماء اللغة العربية بعموم الهند، والرابطة الأمريكية لأساتذة العربية^(٣).

(١) باربارا بولويوكسغالاردو ، الاستعراب والجهات التعليمية والبحثية الأسبانية المتخصصة في اللغة والثقافة العربيتين ،اللغة العربية في أسبانيا- مركز الملك عبد الله الدولي لخدمة اللغة العربية (٢٠١٥ م) ٩ - ٣٧ .

(٢) تشانغ جيامين، اللغة العربية في الصين ومدارسها وحركة تعليمها ،اللغة العربية في الصين- الأوراق العلمية المقدمة في ندوة مركز الملك عبد الله الدولي ضمن مشاركته في فعاليات سوق عكاظ (٢٠١٤ م) ٩ - ٢١ .

(٣) للاستزادة يُنظر: مجموعة مؤلفين ،دليل اتحادات اللغة العربية في البلاد غير العربية ، مركز الملك عبد الله الدولي لخدمة اللغة العربية (٢٠١٧ م)

كل تلك أدلة على أهمية العربية وعلى موقعها في خارطة لغات العالم. ويبقى السؤال: هل واقع تعليم العربية لغةً ثانيةً يوازي هذا الاهتمام وهذا الانتشار؟ هل تفي المناهج والاستراتيجيات في تعليم العربية لغة ثانيةً في أداء الغرض أم لا؟ يرى العديد من الباحثين أنّ تعليم العربية لغة ثانية هو دون المأمول، فيرى محمد عريف أن طرق تعليم العربية لغة ثانية لا يكاد يختلف عن تعليمها للناطق بها لغةً أمّا^(١)، وتواجه العربية في تعليمها لغة ثانية عدة معوقات تتمثل في مناهجها وأساليب تعليمها، فالمناهج والمقررات والكتب لا تواكب تطورات العصر، وطريقة التدريس المعتمدة في تعليم العربية (الطريقة السمعية الشفهية) لا تفي بالغرض، بل إنّ القائمين بالتعليم في هذا الميدان يواجهون صعوبة في التخلص من هذه الطريقة، بالإضافة إلى ضعف إعداد معلم العربية لغة ثانية؛ فالبرامج المؤهلة لأولئك المعلمين تواجه مشكلة الفجوة بين النظرية والتطبيق.^(٢)

ويرى حسب بوزوادة أنّ تعليم العربية لغةً ثانيةً لا يتماشى مع التطورات الحاصلة في حقل تعليم اللغات، ولم يستفد من المنجزات النظرية والتطبيقية في تعليم اللغة الثانية، وأنّ أكبر ما يواجه تعليم العربية لغةً ثانية من إشكاليات؛ هو إغفال الفارق في توجه المناهج والكتب بين متعلم اللغة الناطق بها وغير الناطق بها، من حيث الغرض والوسيلة والبناء. وكذلك

(١) محمد خضر عريف ، كشف علم اللغة التطبيقي وتوظيفها للنهوض بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، أبحاث ودراسات - الندوة التي أقامها مركز الملك عبد الله الدولي بالشراكة مع قسم اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز (٢٠١٥ م) ١١٧ - ١٤٦ .

(٢) أحمد علي لقم ، اكتساب العربية : التجارب ، المعوقات ، الآفاق ، معوقات تعلم العربية في الجامعات العالمية - مركز الملك عبد الله الدولي لخدمة اللغة العربية (٢٠١٦م) ٣٥ - ٦٢

الاقتصار على الكتاب فقط، من حيث هو أداة التبليغ المعرفي الوحيدة وإغفال الوسائل التعليمية الأخرى، بالإضافة إلى الإشكاليات الأخرى المتعلقة بطرق التدريس وإعداد المعلم، التي أدت إلى تأخر العملية التعليمية في مجال تعليم العربية لغةً ثانية^(١). وقد أشار أحمد طعيمة حلبي إلى ضرورة توظيف التقنية الحديثة في تعليم العربية لغةً ثانية؛ فكثير من معلمي العربية غير الناطقين بها لا يزالون رهن الوسائل القديمة التي لا تتعدى السبورة العادية، مع إغفالهم جميع ما قدمته التقنية من وسائل تعليمية تساعد على تسهيل المعلومة وإيصالها بالشكل الصحيح، كالصور والمجسمات والأشرطة والأفلام والسبورة الذكية^(٢)، لذلك لابد من الاستفادة مما تقدمه علوم التربية وتقنيات التعلم في مجال تعليم العربية لغةً ثانية، وتشير كثير من الدراسات على مستوى تعلم اللغات بشكل عام إلى أهمية إدخال التقنية في تعلم اللغات؛ ففي دراسة حديثة أشارت إلى أهمية الاستفادة من الذكاء الاصطناعي وتوظيف آخر ما توصلت له البشرية لتسهيل تعليم اللغة كمساعد مدرس آلي، وعوالم افتراضية ثلاثية الأبعاد، ومنصة في الانترنت قائمة على الألعاب، وتفعيل العالم الافتراضي، كل هذه - بحسب رأي الباحث - تساعد على خلق بيئة تعليمية متميزة للغة الثانية^(٣). وإن كانت هذه التقنيات تحتاج

(١) حبيب بوزوادة، مشكلات تعليم وتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها بين تشخيص الواقع واقتراح البدائل، معوقات تعليم العربية في الجامعات العالمية - مركز الملك عبد الله الدولي لخدمة اللغة العربية (٢٠١٦ م) ٨١ - ١٠٦.

(٢) أحمد طعيمة وهبي، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها المعوقات والحلول، معوقات تعليم العربية في الجامعات العالمية - مركز الملك عبد الله الدولي لخدمة اللغة العربية (٢٠١٦ م) ٢٦٧ - ٢٧٩.

(3)Yang, M. (2019). Review of Research on Technologies for Language Learning and Teaching. *Open Journal of Social Sciences*, 7(03), 171.

إلى بنية تحتية قوية قبل التفكير حتى في توظيفها في تعلم اللغة الثانية، ولكن هناك تقنيات متاحة يمكن الاستفادة منها وعلى رأسها قوقل Google وخدماته العظيمة التي يمكن توظيفها لصنع بيئة تعليمية خلاقية ، وعلى مستوى اللغة العربية يمكن الاستفادة مما أنتجته اللغات الأخرى من تقنيات مساندة لتعليم لغاتها من خلال التقنيين العرب الذين بإمكانهم محاكاة هذه البرامج وتوظيفها في تعليم العربية لغير الناطقين بها . يرى عبد الحليم عبد الله أنّ العربية تفتقد برامج تصحيح النطق ومخارج الحروف والقراءة، وبرامج المحادثة النمطية والافتراضية، وبرامج الاستماع والبرامج المعينة على الفهم والاستيعاب، وأشار إلى أنّ مكتبة البرمجيات لدينا تعاني من نقص شديد أقرب إلى الفراغ التام .^(١) ولذلك لا بد من تطوير هذا الجانب للرفع من مستوى تعليم العربية ؛ إذ أنّ استخدام التقنيات الحديثة لبنة وأساس لتطوير تدريس العربية لغة ثانية، فهذه الوسائل تعمل بشكل كبير على تنمية المهارات الأربع - الاستماع والمحادثة والكتابة والقراءة - كما يرى المصطفى بو غزاوي- ولها فائدة عظيمة في زيادة الحس الاستكشافي لدى المتعلم وإثارة انتباهه وتفكيره، وإشباع ميوله، كما يمكن من خلالها الكشف عن أخطائه ومعالجتها بشكل ذاتي؛ فهذه البرامج تنمي ما يسمى بالتعلم الذاتي ، وتفيد في رفع الكفاءة اللغوية بشكل سريع، وتنمي التعلم النشط الذي هو مطلب مهم في تفعيل دور المتعلم في العملية التعليمية.^(٢)

(١) عبد الحليم عبد الله ، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وبرامج الدعم والتعزيز ببرامج الأجهزة الذكية ، أبحاث المؤتمر السنوي العاشر الذي نظمه معهد ابن سينا بالتعاون مع مركز الملك عبد الله لخدمة اللغة العربية ، باريس (٢٠١٦) ١١ - ٣٣ .

(٢) المصطفى بو غزاوي ، دور التقنيات الحديثة في تطوير تعلم اللغة العربية وتعليمها لغير الناطقين بها ، أبحاث المؤتمر السنوي العاشر الذي نظمه معهد ابن سينا بالتعاون مع مركز الملك عبد الله لخدمة اللغة العربية ، باريس (٢٠١٦) ٣٥ - ٦٦ .

ولعلّ ما حدث مؤخراً في العالم من إغلاق وإجراءات تحريزية بسبب (كوفيد ١٩) أثبت أهمية توظيف التقنية في التعلّم الذي بات عن بعد؛ فأغلبية دول العالم قامت بتفعيل هذا النوع من التعليم .

والتوظيف الأمثل لهذه التقنيات يكون عبر الاستفادة من استراتيجيات التربية الحديثة والمتطورة التي ستسهم - بحول الله- في حل المشكلات التي تواجه تعليم العربية لغةً ثانية، كاستراتيجية التعليم النشط والتعليم المدمج وإستراتيجية الفصل المقلوب الذي أثبت جدواه في حقل تعليم اللغات الأجنبية وعلى رأسها الإنجليزية، فالفصل المقلوب بأدواته من مواقع وبرامج أجهزة ذكية وفيديوهات ساهم في رفع نتائج التعلم في مجالات مختلفة ، ومنها مجال تعليم اللغة الثانية الذي رأت الدراسات أنّ التعليم المعكوس هو تصميم تعليمي مناسب لتدريس اللغات الأجنبية إذ أنّه يتماشى مع الأفكار الحديثة للتعلم النشط المتمركز حول الطالب ويؤدي إلى نتائج مفيدة.^(١) ويمثل تعلم اللغة الثانية تحديات مختلفة لأشخاص مختلفين في سياقات مختلفة؛ لذلك يجب استخدام طرق وأساليب مختلفة ، ومجموعة متنوعة من التقنيات. بالإضافة إلى طبيعة اللغة واكتسابها ؛ فاللغة ممارسةً وتواصلً واستخدام وهو ما يقلّ تفعيله في الفصل الاعتيادي كما تشير إحدى الدراسات إلى أنّ الطلاب نادراً ما تتاح لهم الفرصة لدخول عالم اللغة المستهدفة ، على الرغم من بذل قصارى الجهد لتقديم مهام لغوية تواصلية وأصلية في الفصول الدراسية، فالمتعلمون يعتمدون بشكل كبير على معلمهم في تعلم اللغة بالتالي يحصلون على فرص محدودة للتفاعل مع

(1)Chen Hsieh, J. S., Wu, W. C. V., & Marek, M. W. (2017). Using the flipped classroom to enhance EFL learning. *Computer Assisted Language Learning*, 30(1-2), 1-21.

اللغة الهدف^(١) وهو ما يحققه الفصل المقلوب القائم على قلب العملية التعليمية إذ يتعلم الطالب في المنزل ويمارس الأنشطة وحل الواجبات في الفصل ، ما يساعده على التفاعل باللغة المراد تعلمها والاضطلاع فيها، بالتالي زيادة في وقت ممارسته لها . بالإضافة إلى أن التعلم المقلوب يحفز الاهتمام والانتباه لدى الطالب لتغيير أسلوب التعلم ، وهذه الإثارة أمر ضروري لتعلم اللغة. وقد أثبتت كثير من الدراسات نجاح هذه الإستراتيجية في تعلم اللغة الانجليزية كلفة ثانية - كما سبقت الإشارة- ولذلك تسعى الباحثة في هذا البحث لإظهار مدى جدوى هذه الإستراتيجية في حقل تعليم اللغة العربية لغة ثانية، فالدراسات تقل في توظيف الاستراتيجيات التربوية الحديثة في تعليم العربية لغير الناطقين بها ؛ ومن ثم يقل التفعيل الحقيقي لهذه الاستراتيجيات في الفصل الدراسي ؛ إذ أنّ قلة الأبحاث والنتائج الناجعة تقلل من فعالية تطبيق هذه الاستراتيجيات من قبل معلمي اللغة العربية لغة ثانية .

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تظل قضية تطوير تعليم العربية بوصفها لغة أجنبية هاجساً كبيراً يشغل بال الباحثين والمهتمين بهذا المجال، محاولين الرفع من المستوى التعليمي، والنهوض به؛ نظراً للإقبال المتزايد من غير العرب على تعلمها، فلقد تحسن وضع اللغة العربية بين مصاف اللغات العالمية عندما تقرر أن تصبح إحدى لغات العمل الست الرسمية في المجالس التابعة لمنظمة الأمم المتحدة،

(1) Mahalli, J. N., Mujiyanto, J., & Yuliasri, I. (2019). The Implementation of Station Rotation and Flipped Classroom Models of Blended Learning in EFL Learning. *English Language Teaching*, 12(12).

وزداد تبعاً اهتمام الجامعات والمدارس الأجنبية بتعليمها لغة ثانية. (١) ونالت العربية فرصة عظيمة لتكون أكثر اللغات جذباً للتعلم؛ لأسباب أمنية، وسياسية، وقومية- كما سبقت الإشارة- ولكن قُوبلت هذه الفرصة - بحسب رأي الباحثين- بإهمال وضياع تمثل في سوء تعليم العربية بوصفها لغة أجنبية. (٢) سواءً كان على مستوى المعاهد، أو المناهج، أو طرق التدريس، أو إعداد المعلمين. وقد تناولت دراسات كثيرة المشكلات التي يمر بها تعليم العربية على جميع مستوياتها، ومنها مستوى الكتابة التي أثبتت كثير من الأبحاث ضعف الطلاب الناطقين بغير العربية فيها تبعاً لأسباب متعددة، منها الطريقة التقليدية التي لا تعتمد على الأنشطة ولا التدريبات، أو القصور في طرق التدريس، وفي البرامج المعدة لتعليم الكتابة، وانخراط الدارسين في الكتابة دون غرض أو هدف أو دافع، كما أشارت الدراسات إلى أن تعليم التعبير التحريري - أحد جوانب مهارة الكتابة- أضعف جوانب تعلم اللغة لغير الناطقين بها. (٣) ما جعل الكتابة تمثل مشكلة تحتاج إلى حل، وهذا ما تسعى إليه هذه الدراسة من محاولة لتوظيف استراتيجيات الفصل المقلوب في رفع مستوى الطالبات في هذه المهارة.

(١) يُنظر: محمود كامل الناقة ، رشدي طعيمة : طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها (إيسيسكو: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة، ١٤٢٤ هـ) ، ص ١٠ - ١١ .

(٢) يُنظر: رحاب عبد الله الزناتي ، ٢٠١٣ م تعليم الكتابة للناطقين بغير العربية بين النظرية والتطبيق ، متاح على <http://azhar-ali.com> ، تاريخ الدخول ١ / ١ / ١٤٤٠ هـ .

(٣) يُنظر: محمود كامل الناقة ، المدخل في التدريس والتطور العلمي لتعليم اللغة العربية (الرياض : سجل المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، معهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود. ٢٠٠٩ م) ص ٢٧٧ .

ويعبر عن مشكلة الدراسة سؤال رئيس هو :

هل من الممكن أن تساهم استراتيجيات الفصل المقلوب في التغلب على صعوبات الكتابة لدى متعلمي ومتعلمات اللغة العربية غير الناطقين بها؟
ويتفرع عنه عدة أسئلة هي :

- هل للفصل المقلوب أثر في جانب تطوير تعليم اللغات وفي التحصيل الدراسي اللغوي ؟
- ما مدى شيوع هذا النوع من التعليم بين الأوساط الطلابية ومدى رضاهنّ عنه ؟
- ما هي أهم المهارات الكتابية المستهدفة وما مدى تمكن الطالبات منها؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى :

- ١- توظيف استراتيجيات الفصل المقلوب في إكساب مهارة الكتابة لدارسات العربية بوصفها لغة أجنبية، وبناء نموذج لهذا النوع من التعليم يمكن أن يُطبق على المهارات الأخرى .
- ٢- الكشف عن مواطن الضعف والقوة في التعليم التقليدي، والفصل المقلوب على مستوى الكتابة لدى الطالبات .
- ٣- الكشف عن مدى فعالية هذه الاستراتيجيات في التحصيل الدراسي اللغوي.
- ٤- قياس مدى رضا الطالبات عن هذا الأسلوب من التعليم .

أهمية الدراسة:

في ظل التطورات السريعة التي تشهدها التكنولوجيا الحديثة وارتباطها بثتى مناخي الحياة، وعلى رأسها المنحى التعليمي، الذي شهد ظهور استراتيجيات تدريسية تعتمد التكنولوجيا جزءاً رئيساً في العملية التعليمية، يأتي الفصل المقلوب الذي يقوم في الأساس على صفحات الويب، والفيديو التعليمي، والمدونات كتويتر وغيره، كقفزة تعليمية اختلفت كثيراً عن التعليم التقليدي؛ تجعل الطالب محور العملية التعليمية، فيتعلم الطالب خارج البيئة الصفية معتمداً على أدوات الفصل المقلوب، وتخصص غرفة الصف فقط لمناقشة ما تعلمه الطالب من تلك الفيديوهات، والمدونات. ولقد وظّف كثير من الباحثين التربويين الفصل المقلوب في تعليم وتدرّيس المواد في التعليم العام، فوجد كثيراً من الأبحاث_ سواء الأجنبية أو العربية- التي تحاول معرفة مدى إفادة الطالب والمعلم من هذه الاستراتيجيّة، وهو ما اهتم به الباحثون في مجال تعليم اللغات، فالفصل المقلوب ذو ميزة مهمة في تعليم اللغات الأجنبية؛ فالدارس للغة الأجنبية لابد أن يتعلم اللغة خارج الفصل، لأن وقت الفصل لا يكفي لممارستها والتواصل بها، فيعطي الفصل المقلوب ميزة ممارسة اللغة خارج إطار الفصل من خلال الاندماج مع المواد التي أتاحتها المعلم لتعليم اللغة من فيديوهات وغيره. (١) وقد دعت المؤتمرات التي عقدت حول تعليم العربية بوصفها لغة أجنبية إلى دمج التكنولوجيا بالتعليم، وتطوير طرق التدريس المعمول بها في البيئة التعليمية، كالمؤتمر العالمي

(١) يُنظر: رحاب عبدالله الزناتي، برنامج للتغلب على صعوبات الكتابة التي تواجه المبتدئين

الناطقين بغير العربية باستخدام الفصل المقلوب، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، العدد

لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها المنعقد في الرياض في معهد اللغويات العربية التابع لجامعة الملك سعود المنعقد في شهر ذي القعدة من عام ١٤٣٠ هـ ، الذي جاء في توصياته الاستفادة من التقنيات الحديثة المستعملة في تعليم اللغات الحية وتشجيع البحوث الميدانية. والمؤتمر الدولي الثاني لتطوير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في تركيا المنعقد في كانون الأول ٢٠١٦ م، الذي أوصى في بيانه الختامي بضرورة تجديد أنشطة متنوعة في التدريس، واستخدام التطبيقات الملائمة بواسطة الأجهزة التقنية الحديثة، بالإضافة إلى توصيات الباحثين وبالأخص في مجال تحليل الأخطاء الكتابية، كالتوصية بتصميم مقرر إلكتروني يساعد على معالجة هذه الأخطاء عند الدارسين. (١)

ومن هنا جاءت أهمية هذه الدراسة التي يُرجى أن تساهم في تسهيل عملية تدريس الكتابة لغير الناطقين بالعربية، وتعميم نتائجها على المهارات الأخرى ليستفيد منها معلمو اللغة العربية والطلاب .

الدراسات السابقة:

تناولت كثير من الدراسات التربوية موضوع الفصل المقلوب في مجال تعليم اللغات، ونجد كثيراً من الدراسات غير العربية التي تناولت تدريس اللغة الانجليزية لغةً ثانيةً بتوظيف استراتيجيات الفصل المقلوب، كدراسة (Lin Chi-Jen , Hwang Gwo-Jen , 2018) والتي تناولت العوامل المؤثرة على أداء طلاب اللغة الإنجليزية بوصفها لغة أجنبية في فصول

(١) يُنظر: علي بن جاسر الشايح ، ظاهرة الضعف الإملائي في مهارة الكتابة لدى الناطقين بغير اللغة العربية (الرياض ، سجل الندوة التي أقامها مركز الملك عبدالله لخدمة اللغة العربية بالشراكة مع معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود ، ٢٠١٤ م) ص ١٣٤ .

دراسية مقلوبة، وخلصت الدراسة إلى أن التعليم المقلوب يمكن أن يعزز الأداء الشفوي الإنجليزي للطلاب. وتحسن أداء الطلاب بشكل كبير نتيجة استخدام الإنترنت، بالإضافة إلى نشوء بيئة تفاعلية ورضا أكبر مع الصفوف المعكوسة مقارنة بالفصول العادية. وأنّ الفصول المقلوبة لا توفر فقط مواد تعليمية للطلاب خارج الفصل الدراسي، بل قد تساعدهم أيضًا على أن يصبحوا أكثر مسئولية واستقلالية في تعلمهم وتواصلهم. ^(١) ودراسة (Lee, Given; Wallace, Amanda 2018) اللذين أجريا هذه الدراسة في أربعة أقسام في كلية واحدة، على مدار فصلين دراسيين متتاليين في إحدى الجامعات الكورية الجنوبية. وشارك في الدراسة ما مجموعه ٧٩ طالبًا مسجلين في دورة ١E. من بين المشاركين تعلم ٣٩ شخصًا اللغة الإنجليزية باستخدام منهج تعليم اللغة التواصلية، في حين درس ٤٠ آخرون بطريقة التعلم المقلوبة، وخلصت الدراسة إلى أن الطلاب في الفصل المقلوب حققوا متوسط درجات أعلى في مهامهم الثلاثة الأخيرة من الفصول الدراسية العادية. ^(٢) ورسالة الدكتوراه من جامعة ليستر البريطانية (إيمان محمد عريف ، ٢٠١٨ م) التي درست تأثير الفصول المعكوسة على الدوافع الذاتية ونتائج التعلم في دورة كتابة اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في إحدى الجامعات في المملكة العربية السعودية، وأجريت هذه الدراسة مع ٥٥

(1)Lin, C. J., & Hwang, G. J. (2018). A learning analytics approach to investigating factors affecting EFL students' oral performance in a flipped classroom. *Journal of Educational Technology & Society*, 21(2), 205-219.

(2)Lee, G., & Wallace, A. (2018). Flipped learning in the English as a foreign language classroom: Outcomes and perceptions. *TESOL quarterly*, 52(1), 62-84.

متعلمة من طالبات المرحلة الجامعية للغة الإنجليزية في جامعة الملك عبد العزيز، و تم اختيار فصلين للكتابة: أحدهما لتلقي التدريس المقلوب في الفصول الدراسية من خلال استخدام أشرطة الفيديو، والآخر استخدم فيه التدريس التقليدي، وتمت مقابلة ست مشاركات لكل مجموعة فيما بعد، مع تجميع يوميات أسبوعياً من أربع مشاركات لكل مجموعة. وإجراء اختبارات ما قبل وبعد الكتابة، مع تعبئة الاستبيان. وخلصت الباحثة إلى أن الدراسة دليل تجريبي لصانعي السياسات في التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، على ضرورة تنفيذ الفصل المقلوب في تدريس اللغة الإنجليزية لغةً أجنبية. (١)

أما في مجال تعليم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية فتندر الدراسات، فلم تجد الباحثة على حد علمها إلا عدد قليل من الدراسات وهي :

- دراسة رحاب عبد الله زناتي التي اختارت الألعاب الإلكترونية لتكون مادة التدريس التي يعتمد عليها الطلاب في تلقيهم مهارة الكتابة بواسطة الفصل المقلوب، وجاءت نتيجة الدراسة بوجود فروق إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي، وأنّ هناك فاعلية للفصل المقلوب المعتمد على الألعاب الإلكترونية في التغلب على مشكلات الكتابة في المستوى المبتدئ. (٢)

(1) Oraif, I. M. K. (2018). *An investigation into the impact of the flipped classroom on intrinsic motivation (IM) and learning outcomes on an EFL writing course at a university in Saudi Arabia based on self-determination theory (SDT)* (Doctoral dissertation, University of Leicester).

(٢) رحاب الزناتي : برنامج للتغلب على صعوبات الكتابة التي تواجه المبتدئين الناطقين بغير العربية باستخدام الفصل المقلوب الافتراضي المعتمد على الألعاب الإلكترونية، (اسطنبول : أبحاث مؤتمر اسطنبول الدولي الثاني لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها إضاءات ومعالم ٢٠١٦ .

- دراسة محمد محمود عبد الوهاب الذي درس فاعلية استراتيجية التعلم الإلكتروني المقلوب القائم على الكتب الإلكترونية في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية. وجاءت نتيجة البحث بتفوق المجموعة التجريبية في النتائج والاختبارات على المجموعة الضابطة؛ ما يدل على وجود فاعلية للصف المقلوب في تعليم القراءة للناطقين بغير العربية.^(١)

- ودراسة نبال نبيل نزال (توظيف استراتيجية الصف المقلوب في معالجة المهارات الإملائية للناطقين بغير العربية - حرفيمات الهمزة أنموذجاً-) التي حاولت على مستوى دقيق توظيف استراتيجية الصف المقلوب في معالجة أخطاء مهارة رسم الهمزة لدى الدارسين للغة العربية من الناطقين بغيرها؛ والتي اعتبرها الباحث من أشهر الأخطاء وأكثرها انتشاراً. وأشارت نتيجة بحثه إلى نجاح هذه الاستراتيجية في معالجة هذه الأخطاء أو التقليل منها على وفق نتائج اختبارات ثلاثة أجراها الباحث قبل توظيف الإستراتيجية وفي أثناءها وبعد الانتهاء منها.^(٢)

- ومن الدراسات العلمية التي تناولت الفصل المقلوب رسالة ماجستير غير منشورة للباحث فرحان مبارك لوبيس، درست فاعلية استخدام التعلم المقلوب في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية لمتعلمي اللغة العربية من

(١) محمد محمود عبد الوهاب ، فاعلية إستراتيجية التعلم الإلكتروني المقلوب القائم على الكتب الإلكترونية في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية. 35-1، *Journal of Education*, 69(149).

(٢) نبال نبيل نزال، توظيف استراتيجية الصف المقلوب في معالجة المهارات الإملائية للناطقين بغير العربية - حرفيمات الهمزة أنموذجاً-، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الزيتونة الأردنية*. 43-31 (2019) (46) 3،

غير الناطقين بها، وطبق الباحث دراسته على طلاب المستوى الثالث بمعهد تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وجاءت نتيجة بحثه بفاعلية الفصل المقلوب في تعليم القراءة الإلكترونية لدى متعلمي العربية من غير الناطقين بها، بوجود فروق إحصائية بين درجات الطلاب في الاختبارين القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي .^(١)

- وأيضاً رسالة الماجستير غير المنشورة للباحثة بيان الصبحي ، درست فاعلية الفصل المقلوب في تنمية مهارة التحدث عند متعلمات معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة أم القرى ، وجاءت نتيجة بحثها لصالح الفصل المقلوب الذي أثبتت نتائج الدراسة فاعليته .^(٢)

- وفي دراسة مختلفة نوعاً ما وظّف إدريس ربابعة الفصل المقلوب في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها من خلال بطاقة لتقييم المهارات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. وجاءت نتيجة الدراسة بوجود أثر إستراتيجية الفصل المقلوب في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي العربية للناطقين بغيرها.^(٣)

(١) فرحان مبارك لوبيس، فاعلية استخدام التعلم المقلوب في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية لدى طلاب المستوى الثالث بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة (١٤٤٠ - ١٤٤١ هـ) .

(٢) بيان الصبحي ، فاعلية إستراتيجية الفصل المقلوب في تنمية مهارة التحدث عند متعلمات معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة أم القرى ، رسالة ماجستير ، جامعة جده ، جده (١٤٤٢ هـ ، ٢٠٢٠ م)

(٣) إدريس محمود ربابعة ، فاعلية إستراتيجية التعلم المنعكس في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، مجلة جامعة تبوك ، ع ٢ (٢٠١٨) ص ١٣٧ - ١٦٢ .

وفي حدود علم الباحثة ومن خلال بحثها لم تجد من الدراسات العربية سوى ما تمت الإشارة إليه ، و جاءت ثلاث منها في مهارة الكتابة واثنتان في مهارة القراءة .يتضح من ذلك ندرة توظيف استراتيجيات الفصل المقلوب في تعليم العربية كلغة ثانية، على عكس الإنجليزية التي امتازت بوفرة الدراسات . وهذا ليس بدليل على عدم إمكانية قلب الفصل الدراسي في تعليم العربية كلغة ثانية، بل اللغة العربية كالإنجليزية والصينية والإسبانية التي أثبتت البحوث نجاعة الفصل المقلوب في تعليمها وبهذا يحتاج ميدان تعليم اللغة العربية لغةً أجنبيةً لمزيد من الدراسات باستخدام استراتيجيات التعليم المختلفة، فجاءت هذه الدراسة الموظفة للفصل المقلوب لتكون محاولة لإثراء ميدان تعليم اللغة وإثبات أهمية تغيير الطرق التقليدية في تدريس مهارات اللغة لغير الناطقين بها، بالاعتماد على التكنولوجيا المتقدمة المعاصرة.

منهج الدراسة وإجراءاتها :

اعتمدت الباحثة منهجين اثنين في هذه الدراسة وهما :

- ١- المنهج الوصفي التحليلي : الذي تمثل في الإطار النظري من البحث، بالإضافة إلى عرض النتائج وتحليلها .
- ٢- المنهج شبه التجريبي : واستخدم في تطبيق تجربة الفصل المقلوب على مهارة الكتابة لدى الطالبات، وقياس أثر المتغير المستقل (التعليم المقلوب) على المتغير التابع (مهارة الكتابة لدى متعلمات العربية غير الناطقات بها) .

حدود البحث :

اقتصرت الدراسة على الحدود التالية :

- ١- الحدود المكانية : معهد تعليم اللغة لغير الناطقين بها التابع لجامعة أم القرى في مكة المكرمة - قسم الطالبات - .
- ٢- الحدود الزمانية : تم تطبيق البحث على عينة الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٤١هـ - ٢٠١٩ م .
- ٣- الحدود البشرية : طالبات معهد أم القرى في المستوى المتقدم، وعددهن ثلاثون طالبة قسمن إلى:
- المجموعة الضابطة تتكون من أربعة عشر طالبة ويدرسن بالطريقة التقليدية بواسطة معلمتهن.
- المجموعة التجريبية وتتكون من ستة عشر طالبة ويدرسن بطريقة الفصل المقلوب.
- ٤- الحدود الموضوعية : تناولت الدراسة مهارة الكتابة عند المستوى المتقدم ، ويُطبق عليها استراتيجية الفصل المقلوب.

إجراءات الدراسة:

- ١- بعد الاطلاع على منهج الكتابة في معهد أم القرى لتعليم العربية، والأدبيات ذات الصلة ، قامت الباحثة بتجهيز المواد وتحويلها بواسطة مختص إلى صفحة ويب (شكل ١) واعتمدت الباحثة على موضوعي المقالة والرسالة لقياس مهارات الطالبات الكتابية ، وجاءت صفحة الويب لتشمل صفحة للقراءة في الدرس ، و صفحة أخرى فيها مقطع فيديو يشرح للطالبات

فاعلية الفصل المقلوب في تنمية مهارة الكتابة لدى طالبات المستوى المتقدم في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في جامعة أم القرى

٣٨٢٧

العدد الخامس والعشرون للعام ٢٠٢١م
الجزء الرابع

موضوع الدرس، بالإضافة إلى صفحة أنشطة تجيب عنها الطالبة، مع صفحة فيها الواجب الذي سيتم الإجابة عنه ومناقشته في الفصل، مع وجود مكتبة إثرائية تثري الطالبة في موضوع كتابة المقالة والرسالة، ومنتدى للتداول والنقاش. وبعد الانتهاء عُرضت على المحكمين للتحقق من فاعليتها كمنهج للفصل المقلوب، وتم الأخذ بأرائهم وتعديل الصفحة لتكون جاهزة للتطبيق الفعلي.



شكل (١) : صفحة الويب الخاصة بتجربة الفصل المقلوب.

٢- تقسيم الطالبات إلى مجموعتين ضابطة درست المقالة والرسالة بالطريقة التقليدية مع معلمتهم، ومجموعة تجريبية تلقت رابط الموقع وأرقام خاصة لكل طالبة، وبدأت الباحثة بتدريسهن وفق طريقة الصف المقلوب لمدة ثلاثة أسابيع سبقها اختبار قبلي وتلاها اختبار بعدي.

أدوات الدراسة:

عمدت الباحثة إلى استخدام الاستبانة والاختبار كأدوات لجمع البيانات؛ وذلك نظراً لمناسبتها لأهداف الدراسة، ومنهجها، ومجتمعها، وللإجابة على تساؤلاتها. وتعتبر هذه الأدوات أحد أهم وسائل جمع البيانات والمعلومات المقننة، والأكثر صدقاً وثباتاً.

١) بناء أدوات الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدبيات، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وفي ضوء معطيات وتساؤلات الدراسة وأهدافها تم بناء الأدوات:

١ / الاستبانة:

تكونت في صورتها النهائية من ثلاثة أجزاء. وفيما يلي عرض لكيفية بنائها، والإجراءات المتبعة للتحقق من صدقها، وثباتها:

١- القسم الأول: يحتوي على مقدمة تعريفية بأهداف الدراسة، ونوع البيانات والمعلومات التي تود الباحثة جمعها من مفردات الدراسة، مع تقديم الضمان بسرية المعلومات المقدمة، والتعهد باستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.

٢- القسم الثاني: ويتكون من (٦١) عبارة، موزعة على محورين أساسيين، والجدول (٣-١) يوضح عدد عبارات الاستبانة، وكيفية توزيعها على المحاور.



جدول (١-٣) محاور الاستبانة وعباراتها

المجموع	عدد العبارات	البعد	المحور
٢٨ عبارة	6	مدى تقبل استراتيجية الصف المقلوب بشكل عام	الصف المقلوب
	6	تقبل محتوى الدروس على صفحة الويب	
	6	محتوى الفيديوهات	
	1	تقبل المنتدى الحوارى	
	5	أثر أدوات الصف المقلوب في تعلم المهارات الكتابية	
	4	تقبل التغذية الراجعة	
٣٣ عبارة	5	مهارة كتابة المقالة بشكل عام	المهارات الكتابية
	4	مهارة كتابة الرسائل	
	6	توظيف الأفكار والمفردات	
	5	مراعاة الجوانب النحوية	
	7	مراعاة الجوانب الإملائية	
	6	مراعاة الجوانب الشكلية	
٦١ عبارة		الاستبانة	

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي للحصول على استجابات مفردات
الدراسة، وفق درجات الموافقة التالية: (موافق جداً - موافق - محايد -
أرفض - أرفض جداً). ومن ثم التعبير عن هذا المقياس كمياً، بإعطاء كل

عبارة من العبارات السابقة درجة، وفقاً للتالي: موافق جداً (٥) درجات، موافق (٤) درجات، محايد (٣) درجات، أرفض (٢) درجتان، أرفض جداً (١) درجة واحدة.

ولتحديد طول فئات مقياس ليكرت الخماسي، تم حساب المدى بطرح الحد الأعلى من الحد الأدنى (٥ - ١ = ٤)، ثم تم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس (٤ ÷ ٥ = ٠.٨٠)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (١)؛ لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، وهكذا أصبح طول الفئات كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٣-٢) تقسيم فئات مقياس ليكرت الخماسي (حدود متوسطات

الاستجابات)

م	الفئة	حدود الفئة	
		من	إلى
1	موافق جداً	4.21	5.00
2	موافق	3.41	4.20
3	محايد	2.61	3.40
4	أرفض	1.81	2.60
5	أرفض جداً	1.00	1.80

وتم استخدام طول المدى في الحصول على حكم موضوعي على متوسطات استجابات مفردات الدراسة، بعد معالجتها إحصائياً.



٢) صدق أدوات الدراسة:

صدق أداة الدراسة يعني التأكد من أنها تقيس ما أعدت كما يقصد به شمول الأداة لكل العناصر التي تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح عباراتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها وقد قامت الباحثة بالتأكد من صدق أدوات الدراسة من خلال:

١- الصدق الظاهري لأدوات الدراسة (صدق المحكمين):

للتعرف على مدى الصدق الظاهري للأدوات، والتأكد من أنها تقيس ما وضعت لقياسه، تم عرضها بصورتها الأولية على عدد من المحكمين المختصين في موضوع الدراسة، وقد طلب من السادة المحكمين تقييم جودة الاستبانة، من حيث قدرتها على قياس ما أعدت لقياسه، والحكم على مدى ملاءمتها لأهداف الدراسة، وذلك من خلال تحديد وضوح العبارات، وانتماؤها للمحور، وأهميتها، وسلامتها لغوياً، وإبداء ما يروونه من تعديل، أو حذف، أو إضافة للعبارات.

وبعد أخذ الآراء، والاطلاع على الملحوظات، تم إجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، ومن ثم إخراج الاستبانة بصورتها النهائية.

٢- صدق الاتساق الداخلي للاستبانة:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)؛ للتعرف على درجة ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي له العبارة.

الجدول رقم (٣-٣) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الأول
مع الدرجة الكلية للمحور

المحور الأول (الصف المقلوب)				
معامل الارتباط بالبعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد	رقم العبارة	البعد
0.750**	4	0.817**	1	مدى تقبل استراتيجية الصف المقلوب بشكل عام
0.685**	5	0.627**	2	
0.749**	6	0.644**	3	
0.795**	4	0.781**	1	تقبل محتوى الدروس على صفحة الويب
0.641**	5	0.603**	2	
0.558**	6	0.801**	3	
0.664**	4	0.716**	1	محتوى الفيديوهات
0.698**	5	0.620**	2	
0.590**	6	0.603**	3	
-	-	0.700**	1	تقبل المنتدى الحوارى
0.735**	4	0.920**	1	أثر أدوات الصف المقلوب في تعليم المهارات الكتابية
0.613**	5	0.735**	2	
-	-	0.640**	3	
0.853**	3	0.654**	1	تقبل التغذية الراجعة
0.817**	4	0.885**	2	

** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

يتضح من الجدول (٣-٣) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات
مع بعدها موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) فأقل؛ مما



يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المحور الأول، ومناسبتها
لقياس ما أعدت لقياسه.

الجدول رقم (٣-٤) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثاني مع
الدرجة الكلية للمحور

المحور الثاني (المهارات الكتابية)				
معامل الارتباط بالبعد	رقم العبرة	معامل الارتباط بالبعد	رقم العبرة	البعد
0.867**	4	0.576**	1	مهارة كتابة المقالة بشكل عام
0.538**	5	0.825**	2	
-	-	0.669**	3	
0.898**	3	0.763**	1	مهارة كتابة الرسائل
0.689**	4	0.602**	2	
0.758**	4	0.761**	1	توظيف الأفكار والمفردات
0.522**	5	0.643**	2	
0.858**	6	0.549**	3	
0.747**	4	0.622**	1	مراعاة الجوانب النحوية
0.719**	5	0.760**	2	
-	-	0.653**	3	
0.689**	5	0.648**	1	مراعاة الجوانب الإملائية
0.577**	6	0.709**	2	
0.787**	7	0.615**	3	
-	-	0.690**	4	
0.538**	4	0.767**	1	مراعاة الجوانب الشكلية
0.822**	5	0.638**	2	
0.770**	6	0.767**	3	

* * دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

يتضح من الجدول (٣-٤) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع بعدها موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المحور الثاني، ومناسبتها لقياس ما أعدت لقياسه.

٣) ثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ (معادلة ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha (α))، ويوضح الجدول رقم (٣-٥) قيم معاملات الثبات ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة.

جدول رقم (٣-٥) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

محاور الاستبانة	البعد	عدد العبارات	ثبات المحور
الصف المقلوب	مدى تقبل استراتيجية الصف المقلوب بشكل عام	6	0.7594
	تقبل محتوى الدروس على صفحة الويب	6	0.8700
	محتوى الفيديوهات	6	0.7042
	تقبل المنتدى الحوارى	1	-
	أثر أدوات الصف المقلوب في تعلم المهارات الكتابية	5	0.7769
المهارات الكتابية	تقبل التغذية الراجعة	4	0.7001
	مهارة كتابة المقالة بشكل عام	5	0.8986
	مهارة كتابة الرسائل	4	0.7226
	توظيف الأفكار والمفردات	6	0.7642
	مراعاة الجوانب النحوية	5	0.8738
	مراعاة الجوانب الإملائية	7	0.7123
	مراعاة الجوانب الشكلية	6	0.8008
	الثبات العام	61	0.8548

يتضح من الجدول رقم (٣-٥) أن معامل الثبات العام عالٍ حيث بلغ (٠.٨٥٤٨)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

ثانياً: أداة الاختبار:

التجربة الاستطلاعية للأداة:

بعد التعديلات التي أبدتها المحكمون، تم تطبيق الأداة على عينة عشوائية استطلاعية، وبالبالغ عددها (١٦) طالبة، وقد استهدفت التجربة الاستطلاعية ما يأتي:

١- معرفة مدى وضوح تعليمات ومفردات أدوات الدراسة:

بعد عرض الاختبار على العينة الاستطلاعية، أظهرت التجربة وضوح تعليمات ومفردات الاختبار بحيث لم تثير أي طالبة خلال فترة الاختبار سؤالا يعبر عن غموض في التعليمات، وكذلك من إجابات الطالبات أكدت الباحثة من وضوح مفردات الاختبار وخلوها من التعقيد، فلم تجد الطالبات صعوبة في استيعاب المفردات.

٢- تحليل مفردات الاختبار:

إن الغرض من تحليل مفردات الاختبار هو حساب درجة كفاءة كل مفردة من مفردات الاختبار، وتحسب عن طريق المؤشرات التالية:

حساب معامل ثبات الاختبار:

لقياس مدى ثبات الاختبار استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's) ومعادلة التجزئة النصفية (half-Split) للتأكد من ثبات



الاختبار، حيث طبقت على العينة الاستطلاعية لقياس الصدق البنائي، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٦-٣) يبين حساب ثبات الاختبار وفقاً لمعامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ	معامل ثبات الاختبار
0.7692	0.8547	

وبالنظر إلى الجدول السابق يتضح أن معامل ثبات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ بلغت (٠.٨٥٤٧)، بينما بلغت في التجزئة النصفية (٠.٧٦٩٢) وهذا يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات مما يطمئن الباحثة.

٥-٣- إجراءات تطبيق الأدوات:

بعد التأكد من صدق (الأدوات) وثباتها، وصلاحيتها للتطبيق، قامت الباحثة بتطبيقها ميدانياً باتباع الخطوات التالية:

- ١- توزيع الأدوات.
- ٢- جمع الاستبانة بعد تعبئتها، وقد بلغ عددها (١٥) استبانة.
- ٣- مراجعة الأدوات، والتأكد من صلاحيتها، وملاءمتها للتحليل.

٦-٣- أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة، وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

١- التكرارات، والنسب المئوية؛ للتعرف على خصائص مفردات الدراسة، وتحديد استجاباتهن تجاه عبارات المحاور الرئيسية التي تتضمنها أداة الدراسة.

٢- المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) "Weighted Mean"؛ وذلك للتعرف على متوسط استجابات مفردات الدراسة على كل عبارة من عبارات المحاور، كما أنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.

٣- المتوسط الحسابي "Mean"؛ وذلك لمعرفة مدى ارتفاع، أو انخفاض استجابات مفردات الدراسة عن المحاور الرئيسية، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.

٤- الانحراف المعياري "Standard Deviation"؛ للتعرف على مدى انحراف استجابات مفردات الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي. ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات مفردات الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسية، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات، وانخفض تشتتها.

٥- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent Samples T-Test) وذلك مع فروض الدراسة.

٦- اختبار (ت) للمجموعات المترابطة (Paired Samples -Test) وذلك مع فروض الدراسة.



- ٧- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's) للتأكد من الثبات للأدوات.
- ٨- معادلة التجزئة النصفية (half-Split) للتأكد من ثبات الأدوات.
- ٩- تم استخدام مربع أيتا للتحقق من الفاعلية.



أبرز نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عددٍ من النتائج، ومن أبرزها:

أولاً: إجابة السؤال الأول: ما مدى شيوع هذا النوع من التعليم بين الأوساط الطلابية ومدى رضاهنّ عنه؟

الطالبات عينة الدراسة موافقات على هذا النوع من التعليم بمتوسط (٣.٨٦ من ٥)، واتضح من النتائج أن أبرز ملامح هذا التقبل تمثلت في بُعد أثر أدوات الصف المقلوب في تعلم المهارات الكتابية بمتوسط (٤.٤٠ من ٥)، يليها بُعد تقبل التغذية الراجعة بمتوسط (٤.٢٢ من ٥)، يليها بُعد تقبل محتوى الفيديوهات بمتوسط (٣.٩٩ من ٥)، يليها بُعد تقبل محتوى الدروس على صفحة الويب بمتوسط (٣.٦١ من ٥)، يليها بُعد مدى تقبل استراتيجية الصف المقلوب بشكل عام بمتوسط (٣.٤٨ من ٥)، وأخيراً جاء بُعد تقبل المنتدى الحوارى بمتوسط (٢.٧٣ من ٥).

وفيما يلي النتائج التفصيلية:

البُعد الأول: مدى تقبل استراتيجية الصف المقلوب بشكل عام:

الطالبات عينة الدراسة موافقات على مدى تقبل استراتيجية الصف المقلوب بشكل عام.

و موافقات على أربعة من ملامح تقبل استراتيجية الصف المقلوب بشكل عام أبرزها تتمثل في:

١- أفتقد الوقت الكافي للاطلاع على المادة العلمية في المنزل.

٢- أود تلقي المحاضرات في المنزل ومشاهدتها عن طريق الفيديو ومن ثم مناقشتها في الفصل.

وهنّ غير موافقات على واحدة من ملامح تقبل استراتيجية الصف المقلوب بشكل عام تتمثل في: "سمعت من قبل بالصف المقلوب ولدي فكرة واضحة عنه".

البُعد الثاني: تقبل محتوى الدروس على صفحة الويب:

الطالبات عينة الدراسة موافقات على تقبل محتوى الدروس على صفحة الويب.

وموافقات جداً على اثنين من ملامح تقبل محتوى الدروس على صفحة الويب تتمثلان في:

١- كانت التكاليف مفيدة وواضحة.

٢- كان محتوى المحاضرة المكتوب على صفحة الويب واضحاً.

إلا أنهنّ غير موافقات على اثنين من ملامح تقبل محتوى الدروس على صفحة الويب تتمثلان في:

١- وصلت إلى صفحة الويب ببطء وصعوبة.

٢- كانت صفحة المحتوى غير واضحة وصعبة الفهم.

البُعد الثالث: تقبل محتوى الفيديوهات:

الطالبات عينة الدراسة موافقات على تقبل محتوى الفيديوهات.



وموافقات جداً على أربعة من ملامح تقبل محتوى الفيديوهات أبرزها
تتمثل في:

١- كانت الفيديوهات واضحة ولغتها سهلة.

٢- أفادتني الفيديوهات في فهم محتوى المحاضرة المقروء.

وهنّ غير موافقات جداً على واحدة من ملامح تقبل محتوى الفيديوهات
تتمثل في: " أشعر أنني لم أستفد من الفيديوهات ولم تقدم لي شيئاً".

البعد الرابع: تقبل المنتدى الحوارى:

عينة الدراسة محايدات حول تقبل المنتدى الحوارى.

ومحايدات في موافقتهن حول واحد من ملامح تقبل المنتدى الحوارى
تتمثل في: " أتاح لي الموقع- وما يحتويه من منتدى وغرفة دردشة -
التواصل مع الزميلات ومناقشة الأفكار بشكل جيد".

البعد الخامس: أثر أدوات الصف المقلوب في تعلم المهارات الكتابية:

عينة الدراسة موافقات جداً على أثر أدوات الصف المقلوب في تعلم
المهارات الكتابية.

وموافقات جداً على ثلاثة من ملامح أثر أدوات الصف المقلوب في
تعلم المهارات الكتابية أبرزها تتمثل في:

١- كان التدريب على كتابة المقالة من خلال التكاليف مفيداً في
معرفة طريقة عرض الأفكار بدقة ووضوح وشمول وترتيبها.



٢- أتمنى لو أدرس بقية المهارات اللغوية كالاستماع والقراءة
والمحادثة باستراتيجية الصف المقلوب.

وموافقات على اثنين من ملامح أثر أدوات الصف المقلوب في تعلم
المهارات الكتابية تتمثلان في:

١- ساعدني الصف المقلوب على التدريب على الاستعمال السليم
لعلامات الترقيم. وأدوات الربط، ومراعاة القواعد النحوية والإملائية.

٢- ساعدني الصف المقلوب على فهم المقالة والرسالة وأنواعها،
وطريقة كتابتها والإحاطة بالموضوع من كل جانب.

البعد السادس: تقبل التغذية الراجعة:

عينة الدراسة موافقات جداً على تقبل التغذية الراجعة.

وموافقات جداً على اثنين من ملامح تقبل التغذية الراجعة تتمثلان في:

١- ساعدني الصف المقلوب على التحضير الجيد للنقاش والتفاعل
داخل الفصل.

٢- رسخت إجابات الأنشطة والتكاليف في الفصل معلوماتي وساعدتني
على تصويب الأخطاء.

وموافقات على اثنين من ملامح تقبل التغذية الراجعة تتمثلان في:

١- ساعدتني المناقشات على فهم المحتوى الإلكتروني من نصوص
وفيدوهات بشكل أكبر.



٢- أصبحت أمتك القدرة على النقد ومعرفة جوانب الصواب والخطأ
في كتابة الزميلات من خلال مشاركتها في المنتدى.

ثانياً: إجابة السؤال الثاني: ما هي أهم المهارات الكتابية المستهدفة
وما مدى تمكن الطالبات منها؟

جاء مدى تمكن الطالبات من المهارات الكتابية المنشودة بمتوسط
(٤.١٧ من ٥)، واتضح من النتائج أن أبرز ملامح هذا التمكن تمثل في
بُعد مراعاة الجوانب الشكلية بمتوسط (٤.٤٠ من ٥)، يليها بُعد مراعاة
الجوانب الإملاتية بمتوسط (٤.٣٤ من ٥)، يليها بُعد مهارة كتابة الرسائل
بمتوسط (٤.٢٠ من ٥)، يليها بُعد مهارة كتابة المقالة بشكل عام بمتوسط
(٤.١٥ من ٥)، يليها بُعد مراعاة الجوانب النحوية بمتوسط (٤.٠٥ من ٥)،
وأخيراً جاء بُعد توظيف الأفكار والمفردات بمتوسط (٣.٨١ من ٥).

وفيما يلي النتائج التفصيلية:

البعد الأول: مهارة كتابة المقالة بشكل عام:

عينة الدراسة موافقات على مهارة كتابة المقالة بشكل عام.

وموافقات جداً على اثنين من مهارات كتابة المقالة بشكل عام تتمثلان في:

١- أستطيع ترتيب أفكارى داخل المقالة وتنظيمها على شكل نقاط
رئيسية وفرعية.

٢- أستطيع صياغة العنوان المناسب لمقالتي.

وموافقات على ثلاثة من مهارات كتابة المقالة بشكل عام أبرزها تتمثل

في:



١- يمكنني التمييز بين المقالة وأنواع الكتابة الأخرى.

٢- يمكنني الإمام بعناصر المقالة من خلال وضع المقدمة المناسبة، وترتيب العرض في فقرات، وكتابة الخاتمة الملائمة.

البعد الثاني: مهارة كتابة الرسائل:

عينة الدراسة موافقات على مهارة كتابة الرسائل.

وموافقات جداً على اثنين من مهارات كتابة الرسائل تتمثلان في:

١- يمكنني التفريق بين الرسالة الشخصية والرسالة الرسمية.

٢- أستطيع توجيه الخطاب بلغة رسمية لجهات رسمية.

وهنّ محايدات في موافقتهن حول واحدة من مهارات كتابة الرسائل تتمثل في: "يمكنني استخدام عبارات المجاملة الاجتماعية عند كتابة الخطابات بشكل جيد".

البعد الثالث: توظيف الأفكار والمفردات:

عينة الدراسة موافقات على توظيف الأفكار والمفردات.

وموافقات على ستة من مهارات توظيف الأفكار والمفردات أبرزها تتمثل في:

١- أستطيع توليد الأفكار وصياغتها بشكل سلس.

٢- أستطيع الاستشهاد الصحيح في المكان الصحيح سواءً من القرآن

الكريم أو السنة النبوية أو الشعر أو كلام العرب.



البعد الرابع: مراعاة الجوانب النحوية:

عينة الدراسة موافقات على مراعاة الجوانب النحوية.

وموافقات جداً على واحدة من مهارات مراعاة الجوانب النحوية تتمثل في: "يمكنني التفريق بين اسم كان وأخوتها وخبرها وبين اسم إن وأخوتها وخبرها في الرفع والنصب".

وموافقات على أربعة من مهارات مراعاة الجوانب النحوية أبرزها تتمثل في:

١- يمكنني ضبط الكلمات المكتوبة ضبطاً صحيحاً.

٢- أنواع في كتاباتي بين الأساليب الخبرية والإنشائية.

البعد الخامس: مراعاة الجوانب الإملائية:

عينة الدراسة موافقات جداً على مراعاة الجوانب الإملائية.

وموافقات جداً على خمسة من مهارات مراعاة الجوانب الإملائية أبرزها تتمثل في:

١- أفرق بين التاء المربوطة والتاء المفتوحة وتفسر هذه النتيجة بأن الطالبات يجدن الاهتمام من معلماتهن لتعزيز معرفتهن بالقواعد النحوية مما مكنهن من التفريق بين التاء المربوطة والتاء المفتوحة.

٢- أفرق بين الحروف المتشابهة كتابةً كالفاء والغين في منتصف الكلمة وتفسر هذه النتيجة بأن الطالبات يجدن التوجيه الإملائي الكافي من معلماتهن مما مكنهن من التفريق بين الحروف المتشابهة كتابةً كالفاء والغين في منتصف الكلمة.



ومحايدات حول واحدة من مهارات مراعاة الجوانب الإملائية تتمثل
في: "يمكنني كتابة مقالة كاملة خالية من الأخطاء الإملائية".

البعد السادس: مراعاة الجوانب الشكلية:

عينة الدراسة موافقات جداً على مراعاة الجوانب الشكلية.

وموافقات جداً على خمسة من مهارات مراعاة الجوانب الشكلية
أبرزها تتمثل في:

١- أعلم أن ترتيب الصفحة ونظافتها جزء مهم من أجزاء العمل
الجيد وتفسر هذه النتيجة بأن الطالبات يجدن التوجيه من معلماتهن فيما
يتعلق بالمحافظة على نظافة الكتابة مما مكنهن من المعرفة بأن ترتيب
الصفحة ونظافتها جزء مهم من أجزاء العمل الجيد.

٢- أستطيع ترتيب الفقرات في الصفحة وترك مسافة قبل كل فقرة
وتفسر هذه النتيجة بأن الطالبات يجدن الإشادة من معلماتهن فيما يتعلق
بترتيب الفقرات في الصفحة وترك مسافة قبل كل فقرة مما عزز من قدرتهن
على هذا الجانب.

وهنّ موافقات على واحدة من مهارات مراعاة الجوانب الشكلية تتمثل
في: "يمكنني الحفاظ على التنسيق العام بين الأصوات طويلاً وعرضاً في
مختلف أوضاعها في الكلمة " وتفسر هذه النتيجة بأن الطالبات بحاجة
للتمكن بشكل أكبر على التحكم في الأصوات مما قلل من قدرتهن على الحفاظ
على التنسيق العام بين الأصوات طويلاً وعرضاً في مختلف أوضاعها في
الكلمة.



إجابة السؤال الثالث : هل للفصل المقلوب أثر في جانب تطوير

تعليم اللغات وفي التحصيل الدراسي اللغوي ؟

أولاً: المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي

للاختبار:

هناك تقارب في درجات الطالبات في المجموعة التجريبية مقارنة بدرجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي للاختبار، حيث بلغ متوسط درجات تحصيل الطالبات في المجموعة التجريبية (٢٥.٠٦) درجة من مجموع الدرجات، بينما بلغ متوسط درجات تحصيل الطالبات في المجموعة الضابطة (٢٢.٢١) درجة من مجموع الدرجات، وقد انعكس ذلك على عدم وجود فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي للاختبار.

ثانياً: المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق

البعدي للاختبار:

اتضح تفوق الطالبات في المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار، حيث بلغ متوسط درجات تحصيل الطالبات في المجموعة التجريبية (٣٧.٢١) درجة من مجموع الدرجات، بينما بلغ متوسط درجات تحصيل الطالبات في المجموعة الضابطة (٢٨.٧٩) درجة من مجموع الدرجات، وقد انعكس ذلك على وجود فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية وبين متوسط درجات أقرانهم في المجموعة الضابطة

لصالح المجموعة التجريبية، وبحساب حجم الأثر لنتائج التطبيق البعدي للاختبار كانت النتيجة (٠.٣١٠) وهي قيمة تتجاوز القيمة الدالة على الأهمية للنتائج الإحصائية مما يدل على فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تحسين التحصيل اللغوي للطلّبات.

ثالثاً: المقارنة بين الأدائين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية:

اتضح تفوق الطّلات في التطبيق البعدي على الطّلات في التطبيق القبلي في الاختبار، حيث بلغ متوسط درجات الطّلات في التطبيق البعدي (٣٧.٣١) درجة من مجموع الدرجات، بينما بلغ متوسط درجات الطّلات في التطبيق القبلي (٢٥.٠٦) درجة من مجموع الدرجات، وقد انعكس ذلك على وجود فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطات درجات طّلات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار لصالح التطبيق البعدي، وبحساب حجم الأثر لنتائج التطبيق القبلي والبعدي للاختبار كانت النتيجة (٠.٤٩٦) وهي قيمة تتجاوز القيمة الدالة على الأهمية للنتائج الإحصائية ما يدل على فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تحسين التحصيل اللغوي للطلّبات.

وترجع الباحثة هذه الفاعلية إلى :

- أنّ استراتيجية الفصل المقلوب وصفحة الويب زادت من اهتمام وإثارة الطّلات للتعلم؛ لكونها طريقة جديدة لم تعرفها الطّلات من قبل.
- أنّ صفحة الويب بملحقاتها من مكتبة إلكترونية وغيرها استطاعت رفع ثقافة الطالبة حول كتابة المقالة والرسالة.
- تصويب الأخطاء والتغذية الراجعة في الفصل رفعت من مستوى الكتابة لدى الطّلات.

التوصيات :

- لا بد من رفع مستوى الطالبات في مهارة الكتابة والبحث عن طرق لجذب الطالبات لها لأهميتها البالغة في تعليم اللغة الثانية .
- لا بد من تفعيل استراتيجيات وطرق التدريس المختلفة في تعليم العربية لغة ثانية ومنها استراتيجية الفصل المقلوب .
- إدخال التقنية وتفعيلها في تعليم مهارة الكتابة لجدواها وأهميتها في تحسين مستوى الطالبات الكتابي بل اللغوي بشكل عام .

مقترحات :

- إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات في حقل تعليم العربية لغة ثانية باستراتيجية الفصل المقلوب على مستوى المهارات جميعها القراءة والكتابة والتحدث والاستماع.
- دراسة أثر التقنية في رفع مستوى متعلمي العربية من غير الناطقين بها، وتفعيل نتائج هذه البحوث .



المراجع :

أولاً: المراجع العربية :

١. أحمد طعيمة وهبي ، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها المعوقات والحلول ، معوقات تعليم العربية في الجامعات العالمية - مركز الملك عبد الله الدولي لخدمة اللغة العربية (٢٠١٦ م) ٢٦٧ - ٢٧٩ .
٢. أحمد علي لقم ، اكتساب العربية : التجارب ، المعوقات ، الآفاق ، معوقات تعليم العربية في الجامعات العالمية- مركز الملك عبد الله الدولي لخدمة اللغة العربية (٢٠١٦ م) ٣٥ - ٦٢
٣. أحمد فؤاد أفندي ، آفاق تاريخية للغة العربية في إندونيسيا ، اللغة العربية في إندونيسيا- مركز الملك عبد الله الدولي لخدمة اللغة العربية (٢٠١٥ م) ١١ - ٢٥ .
٤. إدريس محمود ربابعة ، فاعلية إستراتيجية التعلم المنعكس في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، مجلة جامعة تبوك ، ع ٢ (٢٠١٨) ص ١٣٧ - ١٦٢ .
٥. باربارا بولويوكسغالاردو ، الاستعراب والجهات التعليمية والبحثية الأسبانية المتخصصة في اللغة والثقافة العربيتين ، اللغة العربية في أسبانيا- مركز الملك عبد الله الدولي لخدمة اللغة العربية (٢٠١٥ م) ٩ - ٣٧ .
٦. بيان الصبحي ، فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية مهارة التحدث عند متعلمات معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة أم القرى ، رسالة ماجستير ، جامعة جده ، جده (١٤٤٢ هـ ، ٢٠٢٠ م)
٧. تشانغ جيامين، اللغة العربية في الصين ومدارسها وحركة تعليمها ، اللغة العربية في الصين - الأوراق العلمية المقدمة في ندوة مركز الملك عبد الله الدولي ضمن مشاركته في فعاليات سوق عكاظ (٢٠١٤ م) ٩ - ٢١ .
٨. جوناثان بيرجمان ، آرون سامز: التعلم بالمقلوب بوابة مشاركة الطلاب الكتاب المرافق للصف المقلوب ، ترجمة : عبد الله الكيلاني (الرياض : مكتب التربية العربي بدول الخليج ، ١٤٣٦)

٩. حبيب بوزوادة ، مشكلات تعليم وتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها بين تشخيص الواقع واقتراح البدائل ، معوقات تعليم العربية في الجامعات العالمية - مركز الملك عبد الله الدولي لخدمة اللغة العربية (٢٠١٦ م) ٨١ - ١٠٦ .
١٠. رحاب عبدالله الزناتي ، برنامج للتغلب على صعوبات الكتابة التي تواجه المبتدئين الناطقين بغير العربية باستخدام الفصل المقلوب ، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر ، العدد ١٦٢ (٢٠١٥ م) ص ٢٥٥ .
١١. رحاب الزناتي : برنامج للتغلب على صعوبات الكتابة التي تواجه المبتدئين الناطقين بغير العربية باستخدام الفصل المقلوب الافتراضي المعتمد على الألعاب الالكترونية، (اسطنبول : أبحاث مؤتمر إسطنبول الدولي الثاني لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها إضاءات ومعالم ٢٠١٦) .
١٢. صالح حمد السحيباني ، إسهامات المملكة في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، جهود المملكة في تعليم العربية للناطقين بغيرها- مركز الملك عبد الله الدولي لخدمة اللغة العربية (٢٠١٨ م) ١٥ - ١١٦ .
١٣. عبد الحليم عبدالله ، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وبرامج الدعم والتعزيز برامج الأجهزة الذكية ، أبحاث المؤتمر السنوي العاشر الذي نظمه معهد ابن سينا بالتعاون مع مركز الملك عبد الله لخدمة اللغة العربية ، باريس (٢٠١٦) ١١ - ٣٣ .
١٤. علي بن جاسر الشايع ، ظاهرة الضعف الإملائي في مهارة الكتابة لدى الناطقين بغير اللغة العربية (الرياض ، سجل الندوة التي أقامها مركز الملك عبدالله لخدمة اللغة العربية بالشراكة مع معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود ، ٢٠١٤ م) .
١٥. فرحان مبارك لوبيس، فاعلية استخدام التعلم المقلوب في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية لدى طلاب المستوى الثالث بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة (١٤٤٠ - ١٤٤١ هـ) .



١٦. مجدي حاج إبراهيم ، إضاءات على أهم إنجازات المؤسسات والهيئات الماليزية الحكومية والأهلية في نشر اللغة العربية في ماليزيا، اللغة العربية في ماليزيا - مركز الملك عبد الله الدولي لخدمة اللغة العربية (٢٠١٧ م) ٧٥ - ٨٦ .
١٧. مجموعة مؤلفين ، دليل اتحادات اللغة العربية في البلاد غير العربية ، مركز الملك عبد الله الدولي لخدمة اللغة العربية (٢٠١٧ م)
١٨. محمد بسناسي، اللغة العربية في العالم ، قيمة اللغة العربية مركز الملك عبد الله الدولي لخدمة اللغة العربية (٢٠١٧) ٣٥ - ٧٠ .
١٩. محمد خضر عريف ، كشوف علم اللغة التطبيقي وتوظيفها للنهوض بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، أبحاث ودراسات - الندوة التي أقامها مركز الملك عبد الله الدولي بالشراكة مع قسم اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز (٢٠١٥ م) ١١٧ - ١٤٦ .
٢٠. محمد محمود عبد الوهاب ، فاعلية إستراتيجية التعلم الإلكتروني المقلوب القائم على الكتب الإلكترونية في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية. Journal of Education، ٦٩ (١٤٩)، ١-٣٥.
٢١. محمود كامل الناقاة ، رشدي طعيمة : طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها (إيسيسكو: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة، ١٤٢٤ هـ) .
٢٢. محمود كامل الناقاة ، المدخل في التدريس والتطور العلمي لتعليم اللغة العربية (الرياض : سجل المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، معهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود. ٢٠٠٩ م) .
٢٣. المصطفى بو غزاوي ، دور التقنيات الحديثة في تطوير تعلم اللغة العربية وتعليمها لغير الناطقين بها ، أبحاث المؤتمر السنوي العاشر الذي نظمه معهد ابن سينا بالتعاون مع مركز الملك عبد الله لخدمة اللغة العربية ، باريس (٢٠١٦) ٣٥ - ٦٦ .
٢٤. ناصر عبد الله الغالي ، اللغة العربية في المنظمات الدولية، ط١ (الرياض ، مركز الملك عبد الله الدولي لخدمة اللغة العربية ، ٢٠١٥ م) ص ١١ .

٢٥. نبال نبيل نزال، توظيف استراتيجيات الصف المقلوب في معالجة المهارات
الإملائية للناطقين بغير العربية - حرفيمات الهمزة أنموذجاً - ، مجلة العلوم
الإنسانية والاجتماعية بجامعة الزيتونة الأردنية ، ٣ (٤٦) (٢٠١٩) -٣١
٤٣ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1. Brame, C. (2013). Flipping the classroom. Vanderbilt University Center for Teaching.
2. Chen Hsieh, J. S., Wu, W. C. V., & Marek, M. W. (2017). Using the flipped classroom to enhance EFL learning. Computer Assisted Language Learning, 30(1-2), 1-21
3. Cheung, H. Y. (2017). The flipped classroom from the perspective of higher education students (Doctoral dissertation, University of Bristol).
4. Cheung, S. K., Yang, H., Fong, J., & Kwan, R. (Eds.). (2015). Hybrid Learning: Innovation in Educational Practices: 8th International Conference, ICHL 2015, Wuhan, China, July 27–29, 2015. Proceedings (Vol. 9167). Springer .P 147 .
5. Correa, M. (2015). Flipping the foreign language classroom and critical pedagogies: a (new) old trend. Higher Education for the Future, 2(2), 114-125.
6. Egbert, J., & Hanson-Smith, E. (Eds.). (1999). CALL environments: Research, practice, and critical issues. Alexandria: Teachers of English to Speakers of Other Languages.
7. Enfield, J. (2013). Looking at the impact of the flipped classroom model of instruction on undergraduate multimedia students at CSUN. TechTrends, 57(6), 14-27
8. Engin, M. (2014). Extending the flipped classroom model: Developing second language writing skills through student-created digital videos. Journal of the Scholarship of Teaching and Learning, 12-26.
9. Filiz, S., & Benzet, A. (2018). A content analysis of the studies on the use of flipped classrooms in foreign language education. World Journal of Education, 8(4), 72-86.
10. Hamdan, N., McKnight, P., McKnight, K. & Arfstrom, K. M. (2013). Extension of a Review of Flipped Learning. Retrieved October 25, 2010



11. Lee, G., & Wallace, A. (2018). Flipped learning in the English as a foreign language classroom: Outcomes and perceptions. *TESOL quarterly*, 52(1), 62-84.
12. Lin, C. J., & Hwang, G. J. (2018). A learning analytics approach to investigating factors affecting EFL students' oral performance in a flipped classroom. *Journal of Educational Technology & Society*, 21(2), 205-219.
13. Mahalli, J. N., Mujiyanto, J., & Yuliasri, I. (2019). The Implementation of Station Rotation and Flipped Classroom Models of Blended Learning in EFL Learning. *English Language Teaching*, 12(12).
14. O'Flaherty, J., & Phillips, C. (2015). The use of flipped classrooms in higher education: A scoping review. *The internet and higher education*, 25, 85-95.
15. Oraif, I. M. K. (2018). An investigation into the impact of the flipped classroom on intrinsic motivation (IM) and learning outcomes on an EFL writing course at a university in Saudi Arabia based on self-determination theory (SDT) (Doctoral dissertation, University of Leicester).
16. Qader, R. O., & Yalcin Arslan, F. (2019). The Effect of Flipped Classroom Instruction in Writing: A Case Study with Iraqi EFL Learners. *Teaching English with Technology*, 19(1), 36-55.
17. Suranakkharin, T. (2017). Using the flipped model to foster Thai learners' second language collocation knowledge. *3L: Language, Linguistics, Literature®*, 23(3).
18. Webb, M., & Doman, E. (2020). Impacts of flipped classrooms on learner attitudes towards technology-enhanced language learning. *Computer Assisted Language Learning*, 33(3), 240-274
19. Yang, M. (2019). Review of Research on Technologies for Language Learning and Teaching. *Open Journal of Social Sciences*, 7(03), 171



فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١.	الملخص	٣٧٩٧
٢.	Abstract	٣٧٩٨
٣.	المقدمة	٣٧٩٩
٤.	مشكلة الدراسة وأسئلتها:	٣٨١٦
٥.	أهداف الدراسة :	٣٨١٨
٦.	أهمية الدراسة:	٣٨١٩
٧.	الدراسات السابقة:	٣٨٢٠
٨.	منهج الدراسة وإجراءاتها :	٣٨٢٥
٩.	حدود البحث :	٣٨٢٦
١٠.	إجراءات الدراسة:	٣٨٢٦
١١.	أدوات الدراسة:	٣٨٢٨
١٢.	أبرز نتائج الدراسة:	٣٨٣٩
١٣.	التوصيات :	٣٨٤٩
١٤.	المراجع :	٣٨٥٠
١٥.	فهرس الموضوعات	٣٨٥٥